



كلية الدراسات العليا
برنامج التوجيه والإرشاد النفسي

أزمة الهوية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية

في مدارس رهط

**Identity crisis and its relationship of the quality of
life of among Secondary school students in Rahat
schools**

إعداد:

هيام الكتاني

إشراف الدكتور

ابراهيم المصري

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات نيل درجة الماجستير في التوجيه
والإرشاد النفسي/ كلية الدراسات العليا في جامعة الخليل

1441هـ/2019م

إجازة الرسالة

أزمة الهوية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية

في مدارس رهط

إعداد الباحثة

هيام الكتتاني

إشراف الدكتور

ابراهيم المصري

نوقشت هذه الرسالة يوم الاثنين بتاريخ 29/12/2019، الموافق 3/جمادي الاولى/1441

وأجيزت من أعضاء لجنة المناقشة:

أعضاء لجنة المناقشة التالية أسماؤهم:

.....

د. ابراهيم المصري مشرفاً ورئيساً

.....

د. محمد عوجة ممتحناً داخلياً

.....

د. فدوى حلبية ممتحناً خارجياً

الخليل-فلسطين

1441هـ/2019م

الإهداء

إلى والدي الكريمين، إليك يا من أنت في حياتي حياة، إليك يا من ينحني الحرف
حباً وامتناناً، أُمي الغالية القلب المعطاء.

إليك يا سندي في كل زمان ومكان أُمي الغالي.

إليك يا رفيق دربي ومصدر قوتي ومحور راحتي وملهمي عند حاجتي، زوجي
الحبيب.

إلى نبض قلبي وفرحتي ابني قيس.

أنتم يد العون التي لم تتوانى عن مساعدتي يوماً، فأنتم مصدر سعادتي إخوتي
وأخواتي.

إقرار:

أقر أنا معد هذه الرسالة أنّها قدمت لجامعة الخليل، لنيل درجة الماجستير، وأنّها نتيجة أبحاثي الخاصة، باستثناء ما تم الإشارة له حيثما ورد، وأنّ هذه الدراسة أو أي جزء منها لم يقدم لنيل درجة عليا لأي جامعة أو معهد آخر.

التوقيع:

هيام الكتتاني

التاريخ: 29 / 12 / 2019

الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين خاتم الأنبياء والصديقين

((وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب)) صدق الله العظيم

اتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الدكتور الفاضل ابراهيم المصري على جهوده العظيمة، ونصائحه وتعديلاته التي أثرت الرسالة، وكان لملاحظاته عظيم الأثر في انجاز الرسالة بالشكل العلمي الصحيح، أدامك الله ذخرا لطلبة العلم أستاذي الفاضل.

كما اتقدم بالشكر الجزيل إلى الدكتور الفاضل محمد عجوة والدكتوراه الفاضلة فدوى حلبية على تقبلهما مناقشة الرسالة، وتقديم الارشادات والتعديلات التي ستثري الرسالة، لكم مني كل الاحترام والتقدير.

فهرس المحتويات

أ	الإهداء.....
ب	إقرار:.....
ج	الشكر والتقدير.....
د	فهرس المحتويات.....
و	فهرس الجداول.....
ز	الملخص.....
ح	Abstract.....
2	الفصل الأول.....
2	المقدمة.....
5	مشكلة الدراسة.....
6	أسئلة الدراسة.....
6	أهمية الدراسة.....
7	أهداف الدراسة.....
8	فرضيات الدراسة.....
8	حدود الدراسة.....
9	مصطلحات الدراسة.....
11	الفصل الثاني.....
11	الاطار النظري والدراسات السابقة.....
11	أولاً: أزمة الهوية.....
23	أزمة الهوية في المجتمع البدوي في النقب.....
33	رابعاً: الدراسات العربية والاجنبية.....
49	التعقيب على الدراسات السابقة.....
51	الفصل الثالث.....

51	الطريقة والإجراءات
51	منهج الدراسة
51	مجتمع الدراسة
52	عينة الدراسة
53	أدوات الدراسة
58	إجراءات الدراسة
58	المعالجة الإحصائية
61	الفصل الرابع
61	نتائج الدراسة
61	نتائج أسئلة الدراسة:
75	الفصل الخامس
75	مناقشة النتائج والتوصيات
75	نتائج أسئلة الدراسة:
80	التوصيات
82	قائمة المراجع
91	قائمة الملاحق

فهرس الجداول

- جدول (1.3): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.....53
- جدول (2.3): نتائج معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمستوى جودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط.....56
- جدول (3.3): نتائج معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمستوى أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط.....54
- جدول (4.3): نتائج معامل كرونباخ ألفا لثبات أداة الدراسة57
- جدول (1.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمستوى أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط.....62
- جدول (2.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمستوى جودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط.....65
- جدول (3.4): نتائج معامل ارتباط بيرسون بين مستوى أزمة الهوية ومستوى جودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط.....67
- جدول (5.4): نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة في مستوى أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط حسب متغير الصف.....69
- جدول (6.4): نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة في مستوى أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط حسب متغير المستوى التعليمي للأب.....70
- جدول (7.4): نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة في مستوى أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط حسب متغير المستوى التعليمي للأم.....71
- جدول (8.4): نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة في مستوى جودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط حسب متغير الجنس.....72
- جدول (9.4): نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة في مستوى جودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط حسب متغير الصف.....72
- جدول (10.4): نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة في مستوى جودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط حسب متغير المستوى التعليمي للأب73
- جدول (11.4): نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة في مستوى جودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط حسب متغير المستوى التعليمي للأم.....74

المخلص

هدفت الدراسة التعرف الى العلاقة بين أزمة الهوية بجودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط، ومن أجل تحقيق اهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية حيث بلغت (300) طالب وطالبة، وثتم استخدام مقياس أزمة الهوية، ومقياس جودة الحياة.

توصلت نتائج الدراسة الى أنّ مستوى أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط جاءت بدرجة منخفضة وأن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية بلغ (2.29)، والانحراف المعياري (0.035)، كما أشارت النتائج أنّ مستوى جودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط جاء بدرجة عالية، وبلغ المتوسط الحسابي (4.00)، والانحراف المعياري (0.38) كما توصلت النتائج الى وجود علاقة عكسية سالبة، أي كلما قل مستوى أزمة الهوية يزيد مستوى جودة الحياة، كما تبين عدم وجود فروق في مستوى أزمة الهوية وجودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، الصف، المستوى التعليمي للاب، المستوى التعليمي للام).

وتوصي الدراسة بضرورة البحث في مستوى أزمة الهوية مع متغيرات أخرى لدى الطلبة في المستويات التعليمية المختلفة في مدينة رهط والمدن البدوية الأخرى، كمستوى الانتماء، وتقدير الذات، إضافة الى اختيار عينة أخرى غير طلبة المدارس.

الكلمات المفتاحية، أزمة الهوية، جودة الحياة.

Abstract

The study aimed to identify the relationship between the identity crisis and the quality of life of among Secondary school students in Rahat schools. The study used the descriptive and analytical method, and the study sample was a random sample from the study population which consisted of (300) male and female students. Quality of life measurement and identity crisis measurement were used.

The study found that the identity crisis of the high school students in Rahat schools came with a low score and the arithmetic mean of the total score was (2.29). The results indicated that the quality of life of secondary school students in Rahat schools came in a high score, as it was found that the arithmetic of the total score is (4.00). The results found a statistically significant negative inverse relationship between the level of quality of life and the level of identity crisis among secondary school students in Rahat schools. The results also showed that there were no statistically significant differences in the level of identity crisis and quality of life among secondary students in Rahat schools due to the study variables.

The study recommends the need to examine the level of identity crisis with other variables in Bedouin society, such as level of belonging, self-esteem, as well as sample selection other than school students.

Key words, identity crisis , quality of life

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة

مشكلة الدراسة

أهمية الدراسة

أهداف الدراسة

فرضيات الدراسة

حدود الدراسة

مصطلحات الدراسة

الفصل الأول

المقدمة

يُعد البحث عن الاستقرار النفسي والاجتماعي من أهم ما يسعى الفرد الى تحقيقه في الحياة، فيتجه الى كل ما يساعد في الوصول الى حالة التكيف في الحياة، فالتوجه الايجابي نحو الحياة، يتطلب البناء الايجابي لعلاقة الفرد بالآخرين، والتي هي الجودة المدركة لحياة الانسان في البيئة التي يعيش فيها، وعليه فإن حياة الطالب في المرحلة الثانوية تكون نتاج لعلاقته بزملائه ومعلميه والمنهج الدراسي، وتتمتع خارج المدرسة بالبيئة المحيطة.

وعليه يمكن أن يواجه الطالب في المرحلة الثانوية بعض العقبات والمصاعب التي تحول دون أن يكمل توجهاته وطموحاته في الحياة، فيتسبب ذلك في حدوث أزمة تتعلق بتلك التوجهات، وهو ما أطلق عليه مفهوم أزمة الهوية؛ ذلك المفهوم الذي لاقى اهتمام علماء النفس في البحث عن معرفة المداخل النفسية والاجتماعية لفهم سلوك المراهقين في هذه المرحلة، فكان الاهتمام بالأزمات التي يمكن أن تواجههم في تلك المرحلة، سواء الاجتماعية أو النفسية أو التكوين الجسمي أو النظرة إلى المستقبل، كذلك التكوين الذاتي لهم، واتجاهاتهم نحو الآخرين بالإيجاب أو السلب (مشري، 2017) وإذا ما ظهرت أزمة الهوية لدى فئة المراهقين فإنها تتمثل في عدم المقدرة على تحديد ما يتناسب مع تطلعاته أو توجهاته نحو المستقبل، في تعامله مع خصائص الحياة التي يريد، فتظهر لديه علامات التشتت والارتباك لعدم قدرته على فهم الواقع والتخطيط للمستقبل، وهذا ما يؤدي الى انعزاله أو خروجه عن المألوف في تعاملاته مع الآخرين (الزهراني، 2017).

حيث يرى اريكسون (Erikson,1966) أنّ الفرد يشهد في بداية المراهقة أزمة نفسية سماها أزمة الهوية (Identity,Crisis) تتعلق بهويته والتي قد تستمر إلى مرحلة الرشد المبكر، وتتطوي هذه الأزمة على عملية استكشاف المراهق لذاته محاولاً فهمها وما تحويه من قيم ومعتقدات وسلوكيات. وكون شخصية الطالب تتكون وتُبنى في المحيطين المدرسي والأسري، إلا أنّ تأثير المحيط المدرسي خلال هذه المرحلة العمرية يكون أكبر كون الطالب ينتظم في المدرسة سنوات طويلة وساعات طويلة، لذلك يكون هناك حاجة إلى الشعور بالدفء والعاطفة والاهتمام من البيئة التي يمكث فيها أغلب وقته تؤدي الى تحديد هويته فيما يتعلق بالنواحي النفسية، والبناء الاجتماعي لعلاقاته مع الآخرين، وأيضاً البحث في تطور النمو الجسدي في هذه المرحلة، فتحدد اهتماماته وانتماءه، وتوجهاته نحو المستقبل العام في حياته، وبذلك تتحدد هوية الطالب في المرحلة الثانوية (أبو فضة، 2013).

وكون الهوية تدل على الذات اللغوية والفلسفية والنفسية والاجتماعية والثقافية للفرد في المجتمع، فهي تعد تماثل بين الأنا والهو، وقراءة لكل ما يخص الفرد من لغة ودين وثقافة وحضارة (العياصرة، 2019)، وجاء هذا المفهوم ليكون مفهوماً جمعي يعبر عن كل ما يخص الفرد في المجتمع كعضو منتمي ومتقبل له (الشامي، 1997).

فالإحساس بها ينبثق من قدرة الطالب على التغلب على المتطلبات الاجتماعية والتحديات التطورية والنمائية، ومحاولات الطالب إعطاء معنى لخياراته والتزاماته الحياتية وتؤدي الهوية دوراً مركزياً في حياة الطالب لأنها تؤثر على خياراته المدرسية وسلوكياته الصفية وأدائه (اريكسون، 1966).

لذلك تعد جودة الحياة من مهمة في هذه المرحلة كونها تساعد الفرد على التفكير السليم وإتخاذ القرار المناسب، والقدرة على التحكم، وإدارة الظروف المحيطة، والصحة الجسمية والنفسية والظروف الإقتصادية، والمعتقدات الدينية، والقيم الثقافية والحضارية، التي يحدد من خلالها الأفراد الأشياء المهمة التي تحقق لهم السعادة في الحياة(محمي وبوعيشة، 2013).

وعليه يؤدي ذلك في ظهور أزمة لديه في تحديد اختياراته بظهور تناقض كبير بين ما كان يسعى إلى تحقيقه، فيسهم ذلك في الحد من جودة الحياة لديه في هذه المرحلة طبقاً للتغيرات الحاصلة في طريقة تعامله مع الحياة، وقد ينجح في إزاله تلك الازمات، وقد يخفق في ذلك، والازمة هنا ليست شيئاً مستحيلاً، وإنما هي حالة يمر بها الفرد ضمن أهداف معينة يسعى لتحقيقها، فيواجه عقبات تحد من إمكانية الوصول الى هذه الاهداف فتنشأ الازمة، وهي عند طلبة المرحلة الثانوية عالية كون مستوى الاهتمام بجودة الحياة لديهم يكون أعلى بالتوجه نحو المستقبل المهني أو الاكاديمي (الطرشاي، 2002).

وقد تعمل البيئة المحيطة على توفير الاحتياجات التي يمكن أن تساعد الطالب في المرحلة الثانوية على اختيار توجهاته المستقبلية، وقدرته على الانتماء والتأقلم، فيحد من ظهور أزمة الهوية لديه، وفي مجتمع مدينة رهط، فإن وجود العادات والتقاليد والنمط المعيشي الثابت نوعاً ما، يساعد في تحديد مستوى انتماء طلبة المرحلة الثانوية في مدينة رهط نحو مجتمعهم والبيئة المحيطة بهم، وطريقة اختيارهم للحياة.

وعليه جاءت هذه الدراسة من أجل تحديد مستوى أزمة الهوية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة رهط، وتوضيح ما إذا كانت الازمات التي يمرون بها في حياتهم في هذه

المرحلة يمكن أن تؤثر على تفكيرهم في معنى الحياة، أو تغير من مستوى انتماءهم الى المجتمع الذي يعيشون فيه.

مشكلة الدراسة

يتأثر الطالب بالمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه، سواء على صعيد البيئة المدرسية، أو البيئة الأسرية، والطلبة في مدينة رهط يتأثرون بالبيئة المحلية، ولها دور في تكوين شخصياتهم، والطلبة في المرحلة الثانوية تكون لديهم أفكار مختلفة حول الحياة والمستقبل، كونهم في مرحلة المراهقة، والطالب في هذه المرحلة ينظر إلى الحياة بشكل مختلف عما قبلها أو بعدها، لتأثر الجسم بالتغيرات الفسيولوجية المختلفة.

وكون الباحثة تنتمي إلى المجتمع العربي البدوي في مدينة رهط، وذلك لعملها في مجال الارشاد النفسي في المدارس، ومن خلال تجربتها في التعامل مع الطلبة وجدت اختلاف في رؤيتهم نحو المستقبل، فكان من المهم البحث في الاسباب التي يمكن أن تؤدي الى تغير نظرة الطالب الى المستقبل في المرحلة الثانوية، ومنها مستوى أزمة الهوية لدى الطلبة في المرحلة الثانوية في المجتمع العربي في مدينة رهط، وذلك بسبب طبيعة الحياة التي يعيشها الطلبة في مدينة رهط، ووجودهم ضمن المجتمع الاسرائيلي، إضافة الى كونهم يعيشون في البيئة البدوية ذات الطابع الخاص، فكان لابد من التأكد من وجود اضطراب في هويتهم أم لا، لتحديد نظرتهم للحياة المستقبلية، وإن كان هناك تأثير لكونهم يخضعون تحت حكم السلطات الاسرائيلية، أم أن هذا لم يؤثر على مسار حياتهم كونهم يعيشون ضمن مجتمع له عاداته وتقاليده المتوارثة، وتجيب الدراسة على التساؤل الرئيس والاسئلة الفرعية التي تليه، كما يأتي:

هل هناك علاقة ارتباطية بين أزمة الهوية وجودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس

رهط؟

أسئلة الدراسة

تفرع من السؤال الرئيس الاسئلة التالية:

- ما مستوى أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط؟
- ما مستوى جودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط؟
- هل توجد فروق في المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة في مستوى أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط تبعاً لمتغيرات (الجنس، الصف، المستوى التعليمي للاب، المستوى التعليمي للام).
- هل هناك فروق في المتوسطات الحسابية لتقديرات افراد عينة الدراسة في مستوى جودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط تبعاً لمتغيرات (الجنس، الصف، المستوى التعليمي للاب، المستوى التعليمي للام).

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في:

- الأهمية النظرية:
- الحاجة إلى وجود دراسة تربط العلاقة بين جودة الحياة وأزمة الهوية، حيث لم تجد الباحثة إلا دراسة واحدة حول هذا الموضوع، مع وجود علاقة وتأثير لكلا المتغيرين على بعضهما، وهذا يضيف الى المكتبة الفلسطينية دراسة جديدة في مجالها.

- أنها تسعى الى تقديم بحث يحدد العلاقة بين أزمة الهوية وجودة الحياة في مدينة رهط الفلسطينية البدوية وهي تمثل الحضارة والبداءة في نفس الوقت إذ إنّ السكان في المدينة هم من البدو، والذين يميلون الى الحياة الحديثة في بعض عاداتهم.

الأهمية التطبيقية:

- يمكن أن تسهم في تقديم معلومات تساعد المرشدين التربويين في تحديد طبيعة الرؤية المستقبلية للطلبة في المدارس البدوية، كون المجتمع البدوي ذو طبائع خاصة، وعادات وتقاليد مختلفة عن حياة الريف أو المدينة.

- يمكن تعميم النتائج التي تتوصل اليها الدراسة إلى جميع المدارس البدوية، كون العادات والتقاليد والرؤية المستقبلية عادة ما تكون متشابهة.

أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيس في الدراسة في التعرف الى العلاقة الارتباطية بين أزمة الهوية بجودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط، ويتفرع منها الاهداف التالية:

- التعرف الى مستوى أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط.
- التعرف الى مستوى جودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط.
- التعرف الى الفروق في مستوى أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط تبعاً لمتغيرات (الجنس، الصف، المستوى التعليمي للاب، المستوى التعليمي للام).
- التعرف الى الفروق في مستوى جودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط تبعاً لمتغيرات (الجنس، الصف، المستوى التعليمي للاب، المستوى التعليمي للام).

فرضيات الدراسة

تسعى الدراسة للإجابة على الفرضيات الآتية:

الفرضية الرئيسية الأولى:

لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين مستوى أزمة الهوية ومستوى جودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط تبعًا لمتغيرات (الجنس، الصف، المستوى التعليمي للاب، المستوى التعليمي للام).

الفرضية الرئيسية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في المتوسطات الحسابية لتقديرات افراد عينة الدراسة في أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط تبعًا لمتغيرات (الجنس، الصف، المستوى التعليمي للاب، المستوى التعليمي للام)

الفرضية الرئيسية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في المتوسطات الحسابية لتقديرات افراد عينة الدراسة في مستوى جودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط تبعًا لمتغيرات (الجنس، الصف، المستوى التعليمي للاب، المستوى التعليمي للام).

حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة في:

الحدود المكانية: مدارس مدينة رهط الثانوية.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني 2017-2018

الحدود البشرية: طلبة المرحلة الثانوية في مدينة رهط

مصطلحات الدراسة

مفهوم الهوية: تلك الشخصية التي تميز الفرد من حيث فلسفته الأخلاقية والعقلية، التي يشعر

عندها أنه نشيط جداً وأنه موجود، وكأن صوتاً داخلياً يناديه " هذا أنا" (Erikson, 1994, p19)

أزمة الهوية: وهي درجة القلق والاضطراب المختلط المرتبطة بمحاولة المراهق تحديد معنى لوجوده

في الحياة من خلال اكتشافه ما يناسبه من مبادئ ومعتقدات وأهداف وأدوار وعلاقات اجتماعية ذات

معنى او قيمة على المستوى الشخصي أو الاجتماعي (الغامدي، 2001).

وإجرائياً هي مجموع الدرجات التي يحصل عليها افراد عينة الدراسة على مقياس أزمة الهوية

المستخدم في الدراسة.

جودة الحياة: درجة إحساس الفرد بالتحسن المستمر لجوانب شخصيته في النواحي النفسية،

المعرفية، والابداعية، كذلك الثقافية والرياضية والشخصية والجسمية والتنسيق بينها، مع وجود

المناخ المزاجي والانفعالي المناسبين للعمل والانجاز (سليمان، 2010).

وإجرائياً هي مجموع الدرجات التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس جودة الحياة

المستخدم في الدراسة.

مدينة رهط: تقع مدينة رهط في الجهة الشماليّة لأرض النقب، وتُعتبر في قضاء بئر السبع، حيث

تفصلها عن باقي مناطق فلسطين صحراء النقب، في مدينة رهط ثلاثة وثلاثون حياً، جميعها تخضع

لتقسيمات عشائريّة، إضافة لوجود سوقٍ موجود في مركزها (العارف، 1999).

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

-الإطار النظري.

-الدراسات السابقة.

-التعقيب على الدراسات السابقة.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

مقدمة

يتناول هذا الفصل الادب النظري المتعلق بأزمة الهوية، من حيث المفهوم والنظريات الخاصة به، كذلك مفهوم جودة الحياة، والنظريات الخاصة به، إضافة الى الدراسات العربية والاجنبية المتعلقة بأزمة الهوية وجودة الحياة.

أولاً: أزمة الهوية

- مفهوم الهوية

جاءت كلمة الهوية لتحدد الكثير من المعاني في العصر الحديث، وهذا ما جعلها محور اهتمام الباحثين في العلوم الإنسانية بكافة فروعها على الصعيد علم الاجتماع والنفس السياسة وتعد الهوية من أساسيات البناء الثقافي والاجتماعي لدى الانسان في جميع الثقافات، ومعاني الهوية كثيرة وهناك مرادفات مختلفة للهوية، فهناك ما يسمى بالذات، والنفس، والإدراك الذاتي، والوعي الذاتي، والصورة الذاتية، والهوية الذاتية، الأنا، الأنا العليا (Shafeabadi & Naseri, 2004).

ويمكن تعريف الهوية بكونها حالة دينامية غير ثابتة أو معطاة، يعاد بناؤها باستمرار بسبب الاختلالات التي تعترض حياة الإنسان، وتتشكل على الدوام عبر صيرورة متواصلة قوامها التفاعل المستديم بين الفرد وذاته وبينه وبين المحيط (شند وشاهين والخواص، 2015)

وهي أيضاً حقيقة الشيء أو الشخص المطلقة المشتملة على صفاته الجوهرية والتي تميزه عن غيره، وتسمى أيضاً وحدة الذات، ويشمل الامتياز عن الغير، المطابقة للنفس، أي خصوصية الذات، وما يميز الفرد أو المجتمع عن غيره من خصائص ومميزات ومن قيم ومقومات (الجاسم، 2015).

العوامل المؤثرة في تطور الهوية

هناك عدد من المتغيرات التي لها تأثير واسع في تطور الهوية منها:-

1.العوامل ذات العلاقة بالشخصية

كون المراهقين تتميز شخصياتهم بالمرونة والانفتاح العقلي على القيم والمعتقدات المتصارعة يتمكنون في الأغلب من تطوير هوية ناضجة، وأن المراهقين الذين يفترضون إمكانية الوصول إلى الحقيقة المطلقة دائماً يميلون إلى انغلاق الهوية، في حين يكون المراهقون الذين يفتقرون إلى الثقة حول معرفة أي شيء يعدون في معظم الأحيان مشتتتي الهوية، أما المراهقون الذين يقدرّون إمكانية استخدام معايير عقلانية للاختيار ما بين البدائل المتوقعة فمن المحتمل أن يصلوا إلى مرحلة تحقيق الهوية (العبادي، 2013).

2.العوامل التي تعود إلى الأسرة

الاسرة مكان تتشكل فيه شخصية المراهق وتظهر فيها اتجاهاته وقيمه، ففي هذا المحيط يشعر المراهق بنفسه وكيف يستجيب الآخرون لمشاعره وكيف يقرأ مشاعر الآخرين، وهذا التعلم لا يتوقف على ما يقوله ويفعله الأب مباشرة، بل فيما يقدم للمراهقين من نماذج في التعامل أيضاً وكيف يتبادلون المشاعر فيما بينهم ويعتمد الإحساس بالهوية النفسية على توقعات الوالدين على إحساس الفرد بذاته (الشقران، 2012).

3.العوامل المعرفية

تعد القدرة المعرفية للمراهق عاملاً مؤثراً في اكتساب الهوية الشخصية ذلك لأنه يجب أن يكون قادراً على تحديد إمكاناته وقدراته بصورة موضوعية وإذا كان البعض يرى أن هذه القدرة تُعين المراهق في بحثه عن هويته فإن هناك من يرى أن هذه القدرات عند المراهق تزيد كذلك من صعوبة عملية البحث عن الهوية لأن المراهق يصبح قادراً على تخيل كل أنواع الإمكانيات أو الاحتمالات بالنسبة للهوية (الجاسم، 2015).

4.العوامل الاجتماعية

للسلط الاجتماعي دور في توفير فرص الاحتكاك للمراهق وخصوصاً بعد المرحلة الثانوية ، فالمراهق الذي تُتاح له فرصة الالتحاق بالجامعة يكون له فرصة التعرف على آراء متباينة ويشجع على التفكير باستقلالية في القضايا المختلفة وكثيراً ما توفر سنوات الدراسة بالجامعة الفرصة لحدوث التأهيل على نحو يسمح بتكوين الهوية على أسس متينة أي أنّ سنوات الدراسة تُمثل فترة التأهيل بعدها يُحدد المراهق هويته على النحو الذي يراه(كفافي، 2010).

قطبي الهوية

ووضح فضل السيد والشيخ(2015) أنّ قطبي الهوية هما القطب الإيجابي ويظهر في مرحلة الحل الصحيح لأزمة الهوية الذي يعد تحقيقه أكثر صعوبة نظراً لوجود مؤشرات وعلامات معينة تدفع أكثر إلى التميع والنمو السلبي، ويمثل الولاء والإخلاص أمّا القطب السلبي ويظهر نتيجة الحلول الخاطئة لأزمة الهوية؛ إذ إنّ الهوية السلبية تكون مفضلة أكثر لذوي الاضطراب الداخلي من مشتتي الدور ولا سيما الناشئين المشكلين الذين لم يتمكنوا من حل أزمت النمو السابقة بصورة ناجحة كالدارسين

الفاشلين الذين لا يستطيعون استكمال أي منهج دراسي، أو الذين لا يستطيعون تبني أي فكرة ما، أو التكيف مع مهنة مناسبة.

ونخلص إلى أنّ الفرد يبلغ توازنه عند جملة من المواقف والقيم التي يحددها، ومن خلالها يضع لكيانه مكانة وهذه القيم تسمح له بالانسجام مع محيطه، والتي يجب أن تكون من نفس النمط، هذا ما يسمح له بتكوين وحدة للمعنى الذاتي الذي يكونه عن نفسه داخل جماعته بحيث تزود الثقافة تتاسق هذه العوامل التي تسهل التوازن الذي يسعى إليه الفرد، وقد يصاب هذا التوازن عندما تكون التصورات والقيم التي يتشبه بها تتصف بعدم الاستقرار، وعليه يخلق معنى لذاته من خلال توازن مع محيطه ويستوجب أن تكون تلك القيم والتصورات من نفس النمط الذي بنى عليه صورته الذاتية.

مفهوم أزمة الهوية

تعرف أزمة الهوية أيضاً بأنها حالة من القلق الحاد يخبرها بالدرجة الأولى المراهقون الذين يجدون أنّ من الصعب عليهم أن ينمو هوية شخصية محددة المعالم بوضوح وأن يتبنوا دوراً متسعاً لهم في المجتمع(عبد الحميد وكفاي، 1991)، وأنها تظهر نتيجة التناقض بين التحول البدني السريع والتجارب النفسية من جهة واتساع الفجوة بين التصور الذاتي والخبرات من تصورات الآخرين من ناحية أخرى(Goth, Kirsitn & Foelsch, Pamela, 2012) .

وعادة ما تحدث أزمة الهوية في ظل عدم وجود هوية ناضجة قادرة على تجاوز المشكلات والصعوبات والخبرات السلبية في الحياة وحلها، أو قد تكون ناتجة عن ضعف الذات في التوافق

والانسجام مع الانظمة المعرفية والثقافية السائدة، لذلك فإنّ تحقق الهوية الناضجة لدى المراهق تقلل من حدوث أزمة الهوية (Devi&Jyotsana, 2016).

كما أنّ أزمة الهوية تمضى بالشخصية كمحصلة دينامية للصراعات التي عاشها المراهق، وهو صغير إلى الشعور بالهوية أو إلى عدم تعيين الهوية؛ حيث الشعور بالاغتراب وذوبان المراهق في الآخرين وعدم قدرته على اكتشاف موقع في صميم الواقع، والعيش نهبا لمشاعر القلق وفقدان الثقة وما إلى ذلك (عيد، 2005).

ويرى الجزار (2011) أنّ أزمة الهوية تشير إلى الفترة التي يبدو فيها الفرد منشغلاً بشكل نشط باستكشاف وتقييم البدائل في مجالات المهنة، والمعتقدات الدينية والسياسية، وفلسفة الحياة والاتجاهات نحو الدور الجنسي والعلاقات مع الجنس الآخر واتخاذ قرارات بشأنها.

ومن العوامل التي تأثر في هذه المرحلة نتائج الخبرات التي تعرض لها المراهق في مراحل نموه السابقة والتي تضمن التكامل الناجح بين الدوافع الأساسية لدى الفرد وقد رأته الجسمية والعقلية، معنى ذلك أنّ النمو السابق على البلوغ يتم تركيبه وتوليفه مع مطلع المراهقة ليعطي للفرد شعوراً بالهوية الشخصية، وهو ما أتفق عليه فرويد وإريكسون حول مدى تأثير الخبرات الطفولية على المراهقة، إذ أنّ هذه الخبرات لها تأثير سلبي على بناء شخصية المراهق (حلاسي، 2018).

وعليه فالشعور بالهوية الشخصية يتضمن أنّ يحتفظ الفرد لنفسه بصورة لذاته فيها التماثل والاستمرار والتي تتطابق مع التماثل والاستمرار الذي يكونه الآخرون عنه، وبالإضافة إلى ذلك فإنّ المراهق يكون في حاجة إلى أن يكتسب وعياً متزايداً بأهدافه وفهماً واضحاً للعالم ال واقعي الذي يتعامل معه بأسلوبه في الحياة.

أزمة الهوية عند أريكسون

جاء هذا المفهوم من قبل العالم اريكسون (Erikson) والذي أطلقه على الحالة التي يمر بها المراهق في هذه المرحلة والتي يكون فيها غير قادر على تحديد ما يريده، وهذا يوصله الى حالة من التشتت والفقدان، وهي أزمة يمر بها أغلب المراهقين في وقت ما ويعانون منها من عدم معرفتهم ذاتهم بوضوح أو عدم معرفة المراهق لنفسه في الوقت الحاضر أو ماذا سيكون في المستقبل فيشعر بالضياح والتبعية والجهل بما يجب أن يفعلهُ ويؤمن به، وهي علاقة عن طريق النمو يمكن أن تؤدي إلى الإحساس بالهوية أو إلى مزيد من الانهيار الداخلي وتشتت الدور أو تميح الهوية (Erikson, 1994).

ويرى (Erikson, 1994) أنّ أزمة الهوية نقطة تحول نمائية يتشوش فيها وعي المراهق بذاته يشعر فيها بالحيرة والضياح؛ فتدفعه أمّا إلى الإحساس بالذات والدور الاجتماعي أو إلى المزيد من الانهيار الذاتي وتشتت الدور، ويتوقف حل المراهق لهذه الأزمة على ما يقوم به من استكشاف البدائل بين وجهات النظر المتباينة في مجالات الحياة وإعادة حلها من خلال الالتزام بالمعايير الاجتماعية السائدة.

ويعني ذلك أنّ يرى الإنسان نفسه شخصاً مستقلاً عن الآخرين في ميوله واهتماماته، وأدواره في الحياة وطموحاته واختياراته التي قد تختلف أو تتفق مع الآخرين ولها قدر نسبي من الثبات والاستقرار (Erikson, 1994).

ويصف اريكسون (Erickson) عملية النمو بأنها نتاج لدرجة معينة من الصراع والتوتر في كل مرحلة من المراحل النمائية التي يكافح الفرد من أجل تحقيق التكيف لمتطلبات المجتمع، وفي الوقت نفسه يحاول الفرد أن يحافظ على فرديته ووجوده الشخصي، ويعبر عن الصراع في كل مرحلة من المراحل النمائية بأنها أزمة نفسية (Crisis Psychological) (المنيزل، 1994)

إنّ المراهق في سعيه إلى تنمية الإحساس بهويته يقضي جل سنوات المراهقة في التفكير والمراجعة والتأمل في الأفكار والقيم السائدة وكذلك الخيارات المهنية التعليمية المتاحة، وكيفية النجاح في الصداقات مع أقرانه، وتبني قيما معينة وأدواراً اجتماعية، وأفكاراً وخيارات متعددة تمنحه الإحساس بوجوده المستقل المتميز، الذي يساعده في بناء المستقبل لهذا يتعرض المراهقون إلى ما يعرف بأزمة الهوية (البلوشي، 2008).

ويرى اريكسون (1968) أن الهوية تنقسم إلى قسمين، هوية الانا العقائدية، والتي تشمل المعتقدات التي يحددها الفرد لنفسه وهي ضمن أربع مجالات وهي الدينية والسياسية والمهنية وأسلوبه في الحياة، في حين أن هوية الأنا الاجتماعية تتمثل في العلاقات المتبادلة وتحدد من خلال اختيارات الفرد في مجال الحياة الاجتماعية وتشمل أربع مجالات وهي الصداقة وطريقة الاستجمام او الترفيه، والدور الجنسي والعلاقة بالجنس الآخر.

وإذا ما تم تطبيق تلك الهوية على المجتمع البدوي، فإن المجتمع البدوي يمتاز بأنا ايولوجية ثابتة وهي الانتماء الى الدين الاسلامي، وترسيخ مبادئ وعادات وتقاليد وأعراف البدو في التعاملات اليومية مع المجتمع، وترسخ تلك الايدولوجية لدى الابناء في المدارس، وعلى مستوى الهوية الاجتماعية فالصداقات داخل المجتمع البدوي تتشكل بدرجة كبيرة لدى الطلبة كون ينتمون الى نفس

البيئة، وهي القبائل البدوية التي تسكن المنطقة، حيث لا يسمح للاغراب بالسكن إلا من اجل العمل ولمدة محدودة(العارف، 1999).

وفي ظل ذلك يمكن القول إن الهوية الاجتماعية والدينية والسياسية للبدو تتشكل ذاتها في كافة مراحل المدرسة، كون الانتقال الى بيئة أخرى يكون نادرا إلا في حالات محددة، وعادة ما يكون مستوى الاختلاط مرتفع في مرحلة ما بعد الجامعة، وبالتالي يمكن أن تتشكل أزمة الهوية فيما بعد، وليس في مرحلة المدرسة، لثبات عنصر السكن لديهم.

ويمكن القول إن المراهق البدوي يمكن أن يضطر إلى أن يعيش ذاتاً مزيفة تُرضي الآخرين، ولا تُعبر عن هويته التي يفكر فيها لنفسه، إلا انه بشكل عام وفي أثناء بحثه عن هويته يشعر بالتناقض الوجداني نحو والديه، فهو يحبهم لأنهم مصدر لإشباعه العاطفي والمادي، وفي الآن نفسه يرفضهم لأنهم مصدر إعاقة لحرية واستقلاليتهم، وبالتالي يكون التفكير في التغيير لى المراهق البدوي مجرد حلم في المرحلة الاولى من حياته والتي تشمل مرحلة المدرسة، ومرحلة الالتزام بأوامر الوالدين.

أزمة الهوية عند مارشيا

أثارت هذه الأزمة اهتمام العديد من الباحثين والمنظرين ومنهم مارشا (Marcia, 1966) الذي من خلال أبحاثه حاول التحقق من صدق نظرية أريكسون وترجم هذا المفهوم من خلال نموذجه المعروف عن رتب الهوية(التحقيق، التعليق، الانغلاق، التشتت)، في مجالين هما الهوية الأيديولوجية والهوية الاجتماعية.

وطوّر مارشيا (Marcia) مفهوم تشكيل الهوية كمحاولة لدراسة الشخصية في هذه المرحلة، هو يرى أن هناك أربعة أشكال من الهوية تنشأ في فترات الذروة لنمو الشخصية، وهي أربعة أمزجة مختلفة

في عملية تشكيل الهوية، تلك التي تتشكّل في المراهقة المتأخرة بين 18-22 سنة، ويتمّ تحديد هوية الفرد من خلال مقابلة شخصية يتغيّر محتواها طبقاً لتغيّر الظروف الاجتماعية التي يعيشها الفرد، كما أنها تتيح للباحث التنوّع في الأسئلة تبعاً لما يخبره المراهق في المجتمعات المختلفة.

وأشكال الهوية الاربعة حسب مارشيا (Marcia, 1966) هي:

تحقق الهوية: identity achievement والتي تعبّر عن تكامل تطور ونمو الشخصية في هذه المرحلة، بما يعني: مرور الفرد بفترة استكشاف البدائل، وأنه استطاع أن يحقق نوعاً من الالتزام المحدد.

توقّف الهوية أو التأجيل المسبّق: moratorium وهي المرحلة السابقة على تحقق الهوية؛ حيث يكون الفرد في فترة الاستكشاف، مع غموض تكوّن الالتزام.

إعاقة تكوين الهوية أو الانغلاق: foreclosure وهي تشير إلى عدم قدرة الفرد ولو بدرجة ضئيلة على الاستكشاف، واستمراره في الالتزام بقيم ومعايير الطفولة.

تشتت الهوية: identity diffusion وهي أقلّ مستويات نمو الشخصية في تلك الفترة، وتشير إلى الشخص غير الملتزم بأيّ اتجاه محدّد، سواء حدث له استكشاف للبدائل أم لا.

وعليه إنّ أزمة الهوية ما هي إلا صراعات يمر بها الفرد في مراحل المراهقة بدرجة كبيرة كونها مرحلة التحول، والنضج بين المراحل الأخرى، والتي يكون فيها مستوى التشتت والضياع عالي لديهم لعدم قدرته على تحديد ما يريد، أو لوجود أكثر من طريق يسعى الى سلوكه ولا يكون لديه القدرة على تحديد أيها أفضل له، كون أحدها قد يتعارض من البيئة الداخلية لديه، ومع العادات والتقاليد والموروث الخاص به.

وترى الباحثة أيضاً أنّ المجتمع البدوي يكون فيه مستوى التشتت متدني، كون المجتمع له أطباع خاصة متوارثة، وله مفاهيم وحقائق ذات بعد تاريخي منذ نشأة الحياة البدوية، فالثقافة هنا والانخراط في ذات المجتمع لهما تأثير في تأكيد الذات لأنّ الاندماج فيهما يثبت في نفوسهم الشعور بالأمن والانتماء، ويتيح لهم الفرص لإظهار أنفسهم وتوكيد ذواتهم، وتزويدهم بخبرات ومهارات جديدة، وانطلاقهم الى المجتمعات الاخرى ذات الطابع المختلف من حيث الهوية، إذ تختلف الثقافة والعادات والتقاليد واللغة، لا تؤثر بدرجة كبيرة فيهم كونهم يعودون في النهاية الى ذات البيئة بكل ما فيها من عادات وتقاليد.

-أنماط الاهداف الحياتية التي تؤثر على الهوية

وهناك أشاره إلى ثلاثة أنماط من الأهداف الحياتية التي يمكن أن تُعيق عملية تشكيل الهوية وهي كما بينتهت حلاسي(2018):-

- 1. النمط الأول :** يتوصل عدد من المراهقين إلى الإجابة عن التساؤلات المتعلقة بوجودهم الشخصي من دون أن يمروا بخبرة بحث أو تجربة الهوية التي يتوصل إليها دون المرور بأزمات تُسمى بـ (الانضاج المبكر) وتحدث هذه الحالة عندما يختار الفرد مهنة في مرحلة باكراً أثناء مرحلة المراهقة.
- 2. النمط الثاني:** ويُسمى بالهوية السلبية (Negative Identity) ويحدث عندما يدرك الأفراد انهم يُقيمون بشكل منخفض، أو أن المجتمع الذي يعيشون فيه قد رفضهم ويلعب ذلك دوراً كبيراً في حياة الفرد بصفة عامة وقد يدفع بالمراهق إلى ممارسة أدوار غير مقبولة اجتماعياً من ذلك الجنوح وتعاطي المخدرات.

3. النمط الثالث : ويُسمى غموض الدور (Role Diffusion) ويحدث عندما يصبح من الصعب للكثير من الأفراد التنسيق بين الأدوار المختلفة التي يؤديونها، على سبيل المثال عندما يكونون مع أصدقائهم أو أقرانهم يلعبون دور الاستقلالية أو التمرد أو العصيان، وأن محاولات الفرد للبحث عن نفسه يمكن أن تأخذ عدة أشكال، مثل البحث عن مهنة أو عمل أو محاولات الامتثال للجماعة، وتعد هذه مؤثرات للبحث عن الهوية، والمراهق يمكن أن يبني هويته عن طريق الامتثال للقيم السائدة بناءً إيجابياً أو سلبياً عن طريق التمرد والانحراف

نظريات أزمة الهوية

-نظرية إريكسون: بين إريكسون (1966) أنّ الأزمة الكبرى في المراهقة تتعلق بتحديد الهوية، وأنّ مفهوم الذات يتعرض لتغيرات شديدة وحرجة في فترة المراهقة، ولا بد للمراهق من أن يدرك ذاته بوصفها شيئاً ثابتاً عبر الزمن، وهذا يعني أنّ شخصيته اليوم وثيقة الصلة بشخصيته في الأمس ووثيقة الصلة بما ستكون عليه في المستقبل، وويرى أيضاً أنّ الفرد يواجه العديد من التحديات في العديد من جوانب الحياة مثل التحصيل الدراسي والعلمي والمنافسة في المدرسة والعمل وتشكيل العلاقات الحميمة والتكيف مع أكبر قدر من الاستقلالية والمتطلبات البيئية الجديدة وبناء خطط للمستقبل.

-نظرية جيمس مارشيا James.M للهوية: امتداداً لنظرية إريكسون حول أهمية إحساس الفرد بالهوية خلال كل مرحلة من مراحل النمو النفسي الاجتماعي، يذهب جيمس مارشيا J, Marcia أن فكرة إريكسون عن الهوية يجب أن تخضع لنظام تصنيفي يشمل أربع حالات للهوية وهي إنجاز (أو

تحقيق)الهوية، وتأجيل(أو تعليق)الهوية، وانغلاق(أو تعويق) الهوية، وانتشار(أو تشتت) الهوية (كفاي، 1997).

ويقصد بتحقيق (أو انجاز) الهوية فترة أزمة يتبعها تطور الالتزامات أو المعتقدات التي يأخذها الفرد على نفسه، كأن يتعهد لأيدولوجية معينة بعد أن يعيد تقييمها، وتأجيل أو تعليق الهوية عبارة عن أزمة يبحث خلالها الشخص عن اختيارات مقبولة، وأما عن تعويق الهوية؛ ففيها يظل الفرد ملتزماً بأهداف وقيم واعتقادات تطورات خلالها طفولته، واقترحت بواسطة أشخاص آخرين، وعادة ما يكون التزامه بمهنة أو معتقد معين انعكاساً لرغبات والديه أو من لهم سلطة عليه بوجه عام(شند وشاهين وخواص، 2015).

-نظرية برزونسكي Berzonsky للهوية: يرى برزونسكي Berzonsky إن الهوية هي شعور منظم بالمعنى النفسي والذي يتكون من القيم والمعتقدات والأهداف التي يلتزم الفرد بها، كما أنّ الأفراد يختلفون عن بعضهم البعض في استخدامهم للعمليات المعرفية الاجتماعية في حل القضايا الخاصة بهم وفي اتخاذ القرارات وعملية تشكيل الهوية ويجب النظر إلى تنمية الهوية من خلال منظور اجتماعي ومعرفي، وهذا المنظور يؤكد على عملية الاستكشاف ويحاول الأفراد خلال مرحلة المراهقة أن يتأقلموا ويتكيفوا مع الأزمات التي تواجههم من أجل الاستناد عليها في تحقيق الهوية، وبالتالي تحقيق الإدراك الاجتماعي للمراهق (Goldstein & Naglieri, 2011) .

وترى الباحثة أنّ النظريات ركزت على المعتقدات والبيئة التي يعيشها فيها الفرد كونها المحدد الأساسي لهويته، وهي التي تسهم وتساعد في بناء تلك الهوية، وتحدد النظرة للحياة والمستقبل

والآخرين، والتعامل معهم، وعليه يكون المجتمع البدوي ذو هوية خاصة كونه يحتكم الى عادات وتقاليد وطرق ومنهج حياة خاص، ومع كون افراده ذوي علاقة مع كافة المجتمعات إلا ان الصبغة العامة كاللهجة والثقافة الخاصة بالحياة اليومية ثابتة وتحددت منذ زمن وحددت نوع الهوية التي يتبناها هذا المجتمع.

أزمة الهوية في المجتمع البدوي في النقب

في ظل وجود البدو في الداخل الفلسطيني تحت الاحتلال الاسرائيلي، واجبارهم على التأقلم مع الظروف السياسية التي يحكم أصولها الفكر اليهودي الصهيوني المسيطر على الدولة(ميعاري، 2009)، أصبح العرب الفلسطينيين من البدو بين واقع التأقلم مع البناء الفكري والاجتماعي والثقافي للدولة المحتلة، أو الاستمرار في الاحتفاظ بالعادات والتقاليد والقيم واللغة والثقافة الذاتية لمجتمعهم قبل الاحتلال(كناعنة، 2009).

وقد عانى البدو في النقب كغيرهم من الفلسطينيين من الاحتلال الاسرائيلي، ومصادرة الاراضي، والتدخل في الهوية الخاصة بهم، حيث عاش البدو في مراحل مختلفة تحت سيطرة اسرائيلية حاولت سلب هويتهم الثقافية والاجتماعية، لكنهم حافظوا على العادات والتقاليد المتوارثة عن الاجداد، ووقفوا ضد كل المشروعات الاسرائيلية بتهويد منطقة النقب، ودافعوا عن أرضهم وارض أجدادهم، ومع الاهمال من قبل الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة لاحتياجات البدو كونهم لم يسلموا للدولة كما ترغب، إلا إن هذا اسهم في استمرار الشخصية البدوية(كناعنة، 2013).

والهوية تعبر عن الملامح التي تتكون منها الشخصية المميزة للشعوب، ومع ذلك فكل فرد من أفراد المجتمع له هوية شخصية، وهوية اجتماعية تعرفه بانتمائه إلى مجموعة اجتماعية محددة على أساس الانتماء الى الهوية التي من خلالها يتم تصنيف الأفراد والجماعات(بودرع، 2013).

والهوية للفرد في المجتمع، تأتي من اندماجه بكل ما يخص المجتمع من اتصال وتواصل وتقبل، وانتماء إلى هذا المجتمع، وكون المجتمع الخاص بالبدو تحكمه القوانين الإسرائيلية، فيكون على الطلبة العرب من ابناء البدو في المدارس الخاصة بهم مواجهة ما يخالف أعرافهم، أو تقبل ما يتوافق معها، أو رفضها بشكل كامل، وهذا قد يحدث أزمة لديهم بسبب عدم قدرتهم على القيام بما يريدون في المجتمع العام وقد يكون لديهم القدرة على تجاوز تلك العقبات(علقم، 2009؛ أشقر، 2009؛ مخول، 2009).

وكون المجتمع البدوي مجتمعاً محافظاً، فقد استطاع على مر السنين الحفاظ على الهوية الذاتية لابناءه، وتربيتهم عليها، وتوفير كل ما يساعد على بناء شخصية الأفراد بما يتوافق مع طبيعة الموروث الثقافي والاجتماعي والديني(النوعي، 2008).

وكما بين مارشيا (Marcia, 1966) أنه من المتوقع أن يقوم الفرد بتقييم حاجاته وقدراته طبقاً لما يتيح السياق الاجتماعي، هل يتم إشباع هذه الحاجات والمطالب؟ هل تتاح للفرد الفرصة لإظهار قدراته أم لا؟ وكيف يتم ذلك؟ فتبعاً لذلك تشكل الهوية الخاصة بالفرد، فإذا كانت عملية تشكيل الهوية تحتوي على قليل من القرارات الفردية، في هذه الحالة يمكن أن تظهر لدى المراهق في هذه المرحلة أزمة هوية، وإذا ما تجاوزها فإن مستوى تحديده للهوية الذاتية يكون أعلى.

ومع أنّ المناهج الدراسية التي يتم تدريسها للطلبة في منطقة النقب تخضع لوزارة المعارف الاسرائيلية، وتحتوي معلومات مغلوبة حول الهوية الفلسطينية، وترسخ الهوية الاسرائيلية، إلا إنّ مستوى الوعي الذاتي لدى المعلمين، ولدى الطلبة من خلال بيئاتهم التي تربوا فيها استطاعوا الحفاظ على الهوية البدوية بكامل تراثها(كناعنه، 2013).

وعادة لا تحدث أزمة الهوية في ظل وجود هوية ناضجة قادرة على تجاوز المشكلات والصعوبات والخبرات السلبية في الحياة وحلها، أو قد تكون ناتجة عن ضعف القدرة على التوافق والانسجام مع الانظمة المعرفية والثقافية السائدة، لذلك فإنّ تحقق الهوية لدى طلبة المدارس تقلل من حدوث أزمة الهوية(Devi&Jyotsana, 2016).

وقد تحدث لدى الطلبة البدو أزمات في الهوية الوطنية والاجتماعية والثقافية، إذا لم تتوافر لديهم الظروف التي تساعد في تمكينهم من ممارسة معتقداتهم في بحرية مطلقة، وقد يؤدي ذلك الى الشعور بالقلق نحو هويتهم المستقبلية، وقد لا تسمح لهم، وقد يكون هناك بعض القيود على بعض النشاطات التي يمكن أن يقوم بها الطلبة،

والتعرض الى هويات أخرى خلال التعامل اليومي مع المجتمع الخارجي لا يؤثر في طبيعة الحياة البدوية المبنية على نماذج خاصة من العادات، والتي تغرس لدى الطفل منذ مرحلة الولادة، فتعرض الطفل في المرحلة الاولى الى تعليم مختلط، أو ذو طبيعة معرفية تختلف عما تربى عليه الطفل البدوي، لا تؤثر كثيراً في تكوين شخصيته، كون البيئة المحلية شديدة من حيث عدم الخروج عن العادات والتقاليد المتعارف عليها(العارف، 1999)

يمكن القول من خلال التجربة الشخصية للباحثة كونها تعيش في هذا المجتمع بأنّ المجتمع البدوي ذو شخصية قيادية قادرة على بناء أفرادها بما يتوافق مع التطور الحديث في كافة المجالات دون التنازل عن المبادئ والقيم والاعراف المتوارثة والتي تشكل الهوية الوطنية والاجتماعية والثقافية للبدو، كما أنّ هذا التوارث يساعد في الرضا عن الحياة وتقبلها.

ثانياً: جودة الحياة

يعد مفهوم جودة الحياة متعدد الأبعاد والمؤشرات، فهي تمثل أسلوباً ونمطاً بحد ذاته يعكس في طياته مجمل سلوكيات الفرد (كاظم والبهادلي، 2006).

وهي من المتطلبات المهمة والرئيسة لتحقيق الصحة النفسية للفرد، فقد كان للصحة النفسية الأولوية في فهم وتحديد المتغيرات المؤثرة على جودة حياة الإنسان، ويرجع ذلك في المقام الأول إلى أن جودة الحياة هي تعبير عن الإدراك الذاتي لتلك الجودة، فالحياة بالنسبة للفرد هي ما يدركه منها (منشي وكاظم، 2006).

ويعرفها حبيب (2016) بأنها شعور الفرد بالتحسن المستمر لجوانب شخصيته في النواحي النفسية، والإبداعية، والثقافية، والجسمية، والمعرفية، والمهارات الرياضية، ويتضمن التوازن المزاجي والانفعالي المناسبين للعمل والإنجاز، والتعلم المتصل للعادات والمهارات والاتجاهات، وكذلك تعلم حل المشكلات وأساليب التوافق والتكيف، وتبني منظور التحسن المستمر للأداء كأسلوب حياة، وتلبية الفرد لاحتياجاته ورغباته بالقدر المتوازن، واستمرارية في توليد الأفكار الخلاقة والاهتمام بالإبداع وأمّا العادلي (2006) فيحددها بأنها حالة شعورية تجعل الفرد يرى نفسه قادراً على إشباع حاجاته المختلفة، البيولوجية والاجتماعية والثقافية، والاستمتاع بالظروف المحيطة به.

ومن جهة أخرى فيعرفها السيد وحسين (2006) بأنها الاستمتاع بالحياة المادية والإحساس بالتمتع بممارسة سلوكيات الحياة، والإشباع لحاجاته الغريزية والبيولوجية والنفسية، ووعي الفرد لذاته والآخرين، وشعوره بمعنى الحياة إلى جانب الصحة الجسمية الإيجابية وإحساسه بالسعادة، وصولاً إلى عيش حياة متناغمة متوافقة بين جوهر الإنسان والقيم السائدة في مجتمعه.

أما عبد المعطي (2005) فقدم مفهوماً أوسع للجودة وربطها بعلاقة الفرد بالمجتمع، واعتبرها المستوى العالي من تقديم الخدمات المادية والاجتماعية لأفراد المجتمع، والنزوع نحو نمط الحياة التي تتميز بالتوازن المادي والنفسي والاجتماعي، وهذا النمط من الحياة لا يستطيع تحقيقه سوى المجتمع الذي تتوفر فيه كافة الوسائل المادية والمهارات التي من شأنها دعم التواصل الاجتماعي للفرد مما تحسن من جودة حياة الفرد.

وقد عرفها كاظم وآخرون (2006) بأنها: شعور الفرد بالرضا والسعادة والقدرة على إشباع حاجاته؛ من خلال ثراء البيئة، ورفي الخدمات التي تقدم له في المؤشرات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية، مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه.

كما أن الاستمتاع بالظروف المادية في البيئة الخارجية والإحساس بحسن الحال، وإشباع الحاجات، والرضا عن الحياة، وإدراك الفرد لقوى ومضامين حياته وشعوره بمعنى الحياة إلى جانب الصحة الجسمية الإيجابية وإحساسه بالسعادة، وصولاً إلى عيش حياة متناغمة متوافقة بين جوهر الإنسان والقيم السائدة في المجتمع، وذلك من خلال رقي مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع، هذا مما يساعد الأفراد على تقبلهم ورضاهم عن ذواتهم، وذلك من خلال شعورهم بالسعادة والراحة الجسدية، فيقدر مستوى جودة الحياة على أنه مرتفع (مصطفى، 2005).

ويرى كاظم وآخرون (2006) أنّ الشعور بجودة الحياة يمثل أمراً نسبياً، لأنه يرتبط ببعض العوامل الذاتية، مثل: المفهوم الإيجابي للذات، والحالة الاجتماعية والرضا عن الحياة وعن العمل، والسعادة التي يشعر بها الفرد، كما يرتبط ببعض العوامل الموضوعية، مثل: الإمكانيات المادية المتاحة، والدخل، والحالة الصحية، والحالة السكنية، والوظيفية، ونظافة البيئة، ومستوى التعليم، وغير ذلك من العوامل التي تؤثر في الفرد.

ويمكن القول إنّ جودة الحياة هي تصور الفرد لوضعه المعيشي في سياق نظم الثقافة والقيم السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه، وعلاقة هذا الإدراك بأهدافه وتوقعاته، ومستوى إهتمامه، ويتأثر بطريقة معقدة بكل من الصحة البدنية للأفراد، والحالة النفسية، ومستوى الإستقلال، والعلاقات الإجتماعية، وعلاقة كل هذا بالسمات البارزة لبيئتهم (متولي، 2018).

ومن كل ما سبق يمكن القول إنّ جودة الحياة والتي تتضمن شعور الفرد بالحياة الجيدة وهذا يكون بالشعور بالراحة، وإشباع الحاجات، والرضا عن الحياة، والصحة الجسمية الإيجابية، وإحساسه بمعنى الحياة والتي تنعكس بمؤشرات جودة الحياة، الصحة العامة، والعلاقات الاجتماعية والأسرية، والصحة النفسية، والرضا المهني، فالتقدير المنخفض لهذه المؤشرات تشترك في هدف واحد والمتمثل في هدم الذات، لكن بدرجات مختلفة قد يؤثر على رغبة وتوجه الفرد نحو الموت، هذا ما يدل على أنّ هناك اختلافاً في الرغبة بالموت من فرد لآخر، ويبقى ذلك مرتبطاً بمعاناة الفرد النفسية، والاجتماعية، والشعور بعدم الرضا المهني، والصحة العامة للفرد.

أبعاد جودة الحياة:

وضحت مصطفى(2018) أنّ أبعاد جودة الحياة تتمثل في الاستقلالية، والتي تشير إلى اعتماد الفرد على النفس في بعض أمور حياته اليومية، وشعوره بالمسؤولية تجاهها، مع قدرته على اتخاذ القرار، ثم التحكم/ التفوق البيئي والتي تشير إلى تمتع الطفل بالمرونة المتمثلة في قدرته على تقبل فكرة الفشل، مع إمكانية الاستفادة من البيئة المحيطة عن طريق تنظيمها وإعادة استخدام بعض الأدوات، حتى تتناسب مع ما يريده الفرد، مع الوعي بالفرص المناسبة لكل موقف يمر به عن طريق اختيار الطفل أنسب الحلول للموقف.

وأضاف متولي(2018) من أبعاد جودة الحياة التنمية والتطور الشخصي والذي يمثل شعور الطفل بالتفاؤل، عن طريق توقع الفرد الجانب الأفضل للأحداث التي يمر بها، مع قدرته على تنظيم الوقت، والتغير في التفكير بناءً على المعلومات والمعرفة المتوفرة لديه، والعلاقات الإيجابية مع الآخرين ويشير إلى قدرة الفرد على الاهتمام بسعادة الآخرين، عن طريق مشاركتهم في مناسباتهم الاجتماعية، والود بينه وبينهم، مع القدرة على التفهم، عن طريق وضع الطفل نفسه مكان الآخرين، وأشار الربيع (2018) إلى أنّ الهدف من الحياة (الحياة الهادفة) يتمثل في القدرة على تحديد الفرد أهدافه مع القدرة على تحقيقها، ويكون ذلك في هذه المرحلة العمرية عن طريق استخدام التفكير في التخطيط للأشياء التي يريد فعلها، مع قدرته على تنفيذها، وذلك يؤهله في مرحلة عمرية لاحقة إلى وضع هدف وتحقيقه.

وقد أكدت باري وآخرون (Barry, et al.,2007) إنّ هناك عدة عوامل لجودة الحياة الأسرية، من أهمها التحصيل الأكاديمي والصحة والمال والعلاقات الأسرية، كما إنّ الدعم والبيئة الأسرية المنظمة من تماسك أسري عال له إيجابيات مضمونة لجودة الحياة والتعلق بالذات وتقديرها، وتحديد مقومات الحياة الايجابية.

الإتجاهات النظرية المستخدمة في وصف وتفسير جودة الحياة:

-المنظور المعرفي: Cognitive Perspective-

يرتكز هذا المنظور في تفسيره جودة الحياة على الفكرتين التاليتين : أن طبيعة ادراك الفرد هي التي تحدد درجة شعوره بجودة حياته، وفي إطار الاختلاف الإدراكي الحاصل بين الأفراد، فان العوامل الذاتية هي الأقوى أثراً من العوامل الموضوعية في درجة شعورهم بجودة الحياة.

أ .-نظرية لاوتن Lawton Theory (1996)

طرح لاوتن (1996) Lawton مفهوم طبيعة البيئة Environmental Press ليوضح فكرته عن جودة الحياة، والتي تدور حول **الظرف المكاني**: اذ أن هناك تأثيراً للبيئة المحيطة بالفرد على إدراكه لجودة حياته، وطبيعة البيئة في الظرف المكاني لها تأثيراً إحدما مباشر على حياة الفرد كالتأثير على الصحة مثلاً، والآخر تأثيره غير مباشر إلا أنه يحمل مؤشرات إيجابية كرضى الفرد عن البيئة التي يعيش فيها. **والظرف الزماني**: إن إدراك الفرد لتأثير طبيعة البيئة على جودة حياته

يكون أكثر إيجابياً كلما تقدم في العمر ، فكلما تقدم الفرد في عمره كلما كان أكثر سيطرة على ظروف بيئته، وبالتالي يكون التأثير أكثر إيجابية على شعوره بجودة الحياة(Argyle,1999).

-المنظور الإجتماعى:

ويرى أصحاب المنظور الاجتماعى جودة الحياة من منظور يركز على الأسرة والمجتمع وعلاقات الأفراد والمتطلبات الحضارية والسكان والدخل والسكن والمتطلبات الإجتماعية الأخرى، وتعتبر اليونسكو هذا المفهوم شاملاً لكل جوانب الحياة كما يدركها الأفراد، وهو يتسع ليشمل الأشباع المادى للحاجات الأساسية والإشباع المعنوى الذى يحقق التوافق النفسى للفرد عبر تحقيقه لذاته، وعلى ذلك فإن جودة الحياة لها ظروف موضوعية ومكونات ذاتية ، والتعريف الإجرائى لجودة الحياة طبقاً لهذا الإتجاه يتمثل فى "البناء الكلى الشامل الذى يتكون من مجموعة المتغيرات المتنوعة التى تهدف إلى إشباع الحاجات الأساسية للأفراد الذين يعيشون فى نطاق هذه الحياة بحيث يمكن قياس هذا الإشباع موضوعية تقيس القيم ، وبمؤشرات ذاتية تقيس قدر الإشباع الذى تحقق(يحيى، 2014).

-المنظور النفسى:

ترتبط جودة الحياة من المنظور النفسى بعدد من المفاهيم الأساسية مثل الإدراك والقيم والإتجاهات والحاجات والطموح ومستويات الرضا الخاصة بجوانب الحياة المختلفة، ويرى العلماء أن جودة الحياة هى تعبير عن الإدراك الذاتى Perceived Quality Of life، فالحياة بالنسبة للإنسان هى ما يدركه منها حتى أن تقييم الفرد للمؤشرات الموضوعية مثل الدخل والسكن والعمل والتعليم يمثل انعكاساً لإدراك الفرد لجودة حياته ،وكذلك مفهوم مثل القيم الذى اعتبره روكيتش Rakish مفهوماً

أساسياً لما له من دور هام في حياة الفرد فهو يقيس الطموحات والتوقعات كما أن متغير مثل القيم يحدد للفرد مستويات الأهمية بالنسبة له فيعتبره علماء النفس مؤشراً دالاً على تقدير الفرد لقيمة الحياة (منسي وكاظم، 2006).

جودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة رهط

يعد المجتمع البدوي في مدينة رهط جزء من البيئة العربية الفلسطينية، وتخضع في الوقت الحالي للسلطات الاسرائيلية، وهي سلطة ذات أعراف تختلف بشكل كلي عن البيئة العربية الفلسطينية، والتي لها قيم ومبادئ وتقاليد ذات أبعاد عربية اجتماعية، ولها بعد ديني إسلامي، من هنا يظهر لدى الطالب في المرحلة الثانوية التفكير بطريقة الحياة التي يجب أن يمارسها بعد التخرج من المدرسة والتوجه نحو الحياة، والدراسة الجامعية في الجامعات الاسرائيلية (ابو اسعد، 2013).

استناداً الى الواقع المعاش في مدينة رهط، وحسب ما تراه الباحثة من خلال عملها في المدارس في المدينة، فإنّ مستوى أزمة الهوية لديهم قد لا يكون مرتفعه كونهم منذ مرحلة الولادة وحتى انتهاء مرحلة المراهقة يعيشون ضمن عادات وتقاليد يحافظون عليها بشكل كبير، وهي متجذرة فيهم، ويرون في الحفاظ عليها أساس الحياة لديهم، وهذا يحدد مستوى تطلعات الفرد الاجتماعية والثقافية والمعرفية.

فالمجتمع البدوي مجتمع منغلق من الناحية الاجتماعية والثقافية، إلا إنّه منفتح على الآخرين من الناحية المعرفية، فاكتساب المعرفة والتعلم لديهم ضروري، وأصبح المجتمع ينظر إلى التعليم على أنّه جزء من الثقافة العامة له، وكون المجتمع بعد السيطرة الاسرائيلية على منطقة النقب، لم يتغير

من حيث المبادئ الأساسية للحياة اليومية، فهذا يعد دليل على وجود حالة من الاستقرار اليومي، وأن مستوى الصراع بشكل عام تمثل في محاولة السلطات الإسرائيلية السيطرة على بعض المناطق وعدم السماح للبدو بالبناء أو العيش فيها، وهذا لا يؤثر بشكل عام على الهوية الوطنية للبدو، كما لا يؤثر على مستوى جودة الحياة بشكل عام لديهم.

المجتمع البدوي في النقب

عانى البدو في النقب من الاحتلال الإسرائيلي، فقامت السلطات الإسرائيلية منذ سنة 1949 بتجهيز غالبية بدو النقب من أراضي أجدادهم، شمل ذلك بدو الجهالين في منطقة تل عراد، وقد نزح عرب الجهالين من أراضيهم القبلية إلى أطراف صحراء النقب قبل أن يتفرقوا في اتجاهات عدة نحو الأردن وغزة والضفة الغربية في سنة 1951 وبقوا في منفاهم القسري بعيدا عن أراضيهم القبلية حتى الآن، ويعيش اليوم في النقب حوالي 220 ألفا من البدو الذين يحملون الجنسية الإسرائيلية، أكثر من نصفهم في قرى بصحراء النقب وقيمون في 6 قرى معترف بها، وفي 36 قرية أخرى غير معترف بها يعيش بها حوالي مئة ألف إنسان، وهم ولا يستفيدون من معظم الخدمات البلدية، لأن السلطات الإسرائيلية لا تعترف بهذه القرى، وفي عام 2011 أقرت الحكومة الإسرائيلية خطة لتوطين البدو في النقب عرفت باسم "خطة برافر" التي كانت تهدف إلى ترحيل آلاف البدو العرب من قرَاهم في النقب وإعادة توطينهم في مجتمعات سكانية أخرى حضرية (ابو اسعد، 2013).

وفي أعقاب انتهاء الحكم العسكري في العام 1966، قرّرت الحكومة الإسرائيلية تمدين البدو، مركّزة إياهم في مناطق مدينية بُنيت لهذا الغرض. وكانت أول مدينة كهذه هي تل السبع، والتي كان تأسيسها مشوبًا بعدد كبير من الأخطاء التّخطيطية، والتي أصبحت واضحة عند بناء المركز المدنيّ الثّاني رهط، الذي أُقيم في العام 1972. أما بلدنا كسيفة وعرعرة فقد أُقيمتا في العام 1982 لغرض توطين البدو الذين تمّ طردهم عن أراضيهم في تل ملهاتا إثر الانسحاب الإسرائيلي من سيناء وبناء المطار العسكري "نيفاتيم" في الموقع. وتمّت إقامة شقيب السلام في العام 1984 وكلّ من حورة ولقيّة في العام 1990 (ابو راس، 2006)

في نهاية سنوات الخمسينات بدأت الدولة في تخطيط مسار تمدن المجتمع البدوي في النقب، الذين سكنوا في قرى تاريخية وقرى تم نقلها على يد الحكم العسكري من النقب الشمالي. بواسطة تجميع البدو في مناطق بلدية مكتظة ومحددة سعت الدولة لفرض سيطرتها على هذه الفئة، ولمنع نمو القرى غير معترف بها وتوفير في الاراضي والميزانيات في البنى التحتية لإقامه تجمعات. في سنة 1966 مع نهاية الحكم العسكري مسار التمدن أقامت الدولة حتى سنوات التسعينيات من القرن الماضي اربعة بلدات بدوية غالبيتها في منطقة السياج، حيث تم تركيز البدو في النقب خلال سنوات الـ 50 في ظل الحكم العسكري (روت، 2016).

وقد بدا البحث حول حلول للمجتمع البدوي في أيام الحكم العسكري، حينما كان من الواضح ان الحكم العسكري يشارف على الانتهاء وكذلك الضغط من جهة المجتمع للحصول على الخدمات والبنى التحتية والذي كان في زيادة، والمجتمع البدوي الذي جمع في منطقة السياج وعاش تحت الحكم العسكري، سكن في قرى لم يعترف بها من قبل الدولة، لا شبكة مياه أو كهرباء وبدون خدمات

حكومية مثل التعليم والصحة، وبوجود انتهاك صارخ لحرية التنقل وحيث ان الجيش كان هو الذي يتعرض للضغوطات المتزايدة من قبل المجتمع البدوي، فان اول من قام بالبحث عن حلول لوضع البدو كان ضباط الجيش(ابو اسعد، 2013).

كما ان فكرة الحكومة الاسرائيلية في التضييق على البدو، تهدف الى تكوين كتلة يهودية كبيرة تسكن في هذه الاراضي، اضافة الى عمل مزارع ومشروعات اقتصادية تخص دولة اسرائيل، وتعتبر ان البدو يشكلون العائق الاكبر امام وجود هذه الكتل الاستيطانية، كذلك ايضا امام قيام الحكومة بعمل المشروعات المختلفة سواء الزراعية أو الاقتصادية، لذلك عملت على هدم الكثير من القرى البدوية، ولم يكن لذلك تأثير على الهوية البدوية والتي استمرت في طبيعة الحياة التي كانت تعيشها.

الدراسات العربية والاجنبية

1.الدراسات العربية والأجنبية المتعلقة بأزمة الهوية:

دراسة السعدي(2018)

هدفت الدراسة التعرف الى العلاقة بين أزمة الهوية والرضا عن الحياة لدة عينة دراسية مكونه من (265) طالباً وطالبة من الطلبة الفلسطينيين الذين يدرسون في الجامعات الاسرائيلية(جامعة حيفا)، اظهرت النتائج وجود ازمة هوية بدرجة متوسطة، ودرجة عالية من الرضا عن الحياة، كما تبين عدم وجود فروق في أزمة الهوية تبعاً لمتغيرات(الجنس، السنه الدراسية)، لكن يوجد فروق تبعاً لمكان الاقامة لصالح المدينة، كما تبين عدم وجود فروق فيما يتعلق بالرضا عن الحياة تبعاً لمتغيرات (الجنس والسنه الدراسية ومكان الاقامة).

دراسة محمد وزكي (2018)

هدفت الدراسة التعرف على اساليب مواجهة أزمة الهوية وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية لدى عينة الدراسة والتي بلغت (200) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الاعدادية في محافظة ديالى في العراق، وتم استخدام مقياس أزمة الهوية من اعداد العبودي، 2013، وقد تبين وجود علاقة ارتباطية قوية بين التنشئة الاجتماعية وأزمة الهوية وأن أفراد عينة الدراسة يتمتعون بانخفاض مستوى أزمة الهوية ولا يوجد تفاعل بين متغيري الجنس والتخصص في أزمة الهوية بين طلبة العلمي والادبي.

دراسة جاسم (2018)

هدفت الدراسة التعرف إلى قياس هوية الذكورة لدي طلبة الإعدادية، والتعرف على دلالة الفروق الإحصائية تبعاً لمتغير العمر(16-18 سنة)، وقد تحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الإعدادية الرصافة الأولى في محافظة بغداد للعام الدراسي 2015-2016، وتحقيقاً لأهداف البحث قام

الباحث ببناء مقياس هوية الذكورة المكون من (25) فقرة، وبعد ذلك تم تطبيق المقياس على عينة البحث والبالغ عددها (100) طالبا في اربع مدارس من مديرية الرصافة الأولى، كما توصل البحث إلى عدة نتائج منها: أن هوية الذكورة لدى أفراد عينة البحث اعلى من المتوسط الفرضي، بالإضافة انه لا توجد فروق دالة في هوية الذكورة لعينة البحث وفقا لمتغير العمر.

دراسة عبد الهادي(2018)

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على إمكانية التنبؤ بأزمة الهوية من خلال المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة التعليم الثانوي العام والفني، وتكونت عينة الدراسة من 211 طالب وطالبة بالصف الأول الثانوي العام، وعدد 248 طالب وطالبة بالصف الأول الثانوي الفني صناعي وزراعي وتجاري، الذين تراوحت أعمارهم بين 14-16 سنة، لديهم أزمة في الهوية وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس أزمة الهوية (إعداد الباحثة)، ومقياس المسؤولية الاجتماعية (إعداد الباحثة)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه: يمكن التنبؤ بأزمة الهوية لدى طلبة التعليم الثانوي العام والفني من خلال درجاتهم الكلية على المسؤولية الاجتماعية، ويمكن التنبؤ بأزمة الهوية لدى طلبة التعليم الثانوي العام والفني من خلال درجاتهم على الأبعاد الفرعية للمسؤولية الاجتماعية

دراسة بويل وبادهايا(Paul&Upadhyaya, 2017)

هدفت لمعرفة العلاقة بين الجنسين والهوية الذاتية، استخدم الباحثان المهند الوصفي في الدراسة، تكونت عينة الدراسة من (1200) من الطلبة والطالبات، بواقع (600) من الذكور، و(600) من الاناث، استخدم الباحثان مقياس ازمة الهوية، توصلت الدراسة الى أن الإناث لديهن قيم أعلى من الذكور، ولديهن درجة عالية من الهوية الذاتية مقارنة بالذكور.

دراسة العطية (2016)

هدفت الدراسة التعرف علي مدى تأثير متغيري النوع (الذكور-الإناث)، والمرحلة العمرية (مرحلتي المراهقة الوسطي والمتأخرة) في أزمة الهوية في شكلين رئيسيين هما: أزمة الهوية الأيديولوجية، وأزمة هوية العلاقات المتبادلة أو العلاقات الاجتماعية؛ استخدام في الدراسة المقياس الموضوعي الممتد لهوية الأنا من إعداد جروتفنت وآدمز وترجمه وأعدده إلى العربية مايسة النيال والباحثة (2010). وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين تمثل المجموعة الأولى مرحلة المراهقة الوسطي بواقع (151) من الذكور و(168) من الإناث، في حين تمثل المجموعة الثانية مرحلة المراهقة المتأخرة بواقع (169) من الذكور، و(174) من الإناث. وتوصلت الدراسة الى نتائج أن الذكور أكثر معاناة من أزمتي الهوية الإيديولوجية وهوية العلاقات المتبادلة (الهوية الاجتماعية)، وأن المراهق في مرحلة المراهقة الوسطي أكثر عرضة لأزمة الهوية الأيديولوجية، بينما يكون أكثر عرضة لأزمة هوية العلاقات المتبادلة في مرحلة المراهقة المتأخر.

دراسة نير وآخرون (Nair, James & Santhosh, 2015)

هدفت الدراسة التعرف على أزمة الهوية وعلاقتها بالتضامن الاجتماعي، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، تكونت عينة الدراسة من (525) من المراهقين والمراهقات من المؤسسات التعليمية المختلفة، تم تطبيق مقياس أزمة الهوية، وقد توصلت الدراسة الى ان هنا علاقة بين أزمة الهوية ونتيجة الخبرات السيئة والتضامن الاجتماعي من قبل المراهقين والمراهقات.

دراسة فضل السيد والشيخ (2015)

هدفت الدراسة التعرف الى أزمة الهوية لدى المراهقين والشباب المترددين على مقاهي الإنترنت بولاية الخرطوم، ولتحقيق ذلك أستخدم الباحث المنهج السببي المقارن، بلغت عينة الدراسة (120) مراهق وشاب بالطريقة العشوائية المنتظمة، طبق عليهم مقياس (جروتيفانت وآدمز) لأزمة الهوية ، وأشارت أهم النتائج إلى أن أزمة الهوية لدى المراهقين والشباب تتسم بالارتفاع، وأن لا توجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث في أزمة الهوية، بينما توجد فروق جوهرية بين المراهقين والشباب في أزمة الهوية لصالح المراهقين، حيث تمت مناقشة النتائج في ضوء المبادئ النظرية الأساسية لعلم نفس الأنا.

دراسة حمودة(2014)

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر برنامج للتدريب على السلوك التوكيدي في تخفيف أزمة الذات عند المراهقين. واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي. وتكونت عينة الدراسة من (20) طالباً من عمر 14 سنة من طلاب مدرسة المشير أحمد بدوي الثانوية بنين بإدارة وسط الإسكندرية. وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار السلوك التوكيدي ومقياس الهوية الذاتية والبرنامج التدريبي. وأكدت نتائج الدراسة على فاعلية البرنامج الذي طبق على المجموعة التجريبية واكتسابهم القدرة على الإتيان بالسلوك المؤكد في مختلف المواقف، والتعبير عن آرائهم والاتجاهات والمشاعر، والمطالبة بالحقوق في مواجهة الآخرين دون عدوان أو سلبية، وأكدت على تأثر المجموعة التجريبية بمحتوى برنامج التدريب على السلوك التوكيدي وعلاج الاضطرابات السلوكية المرتبطة بالانا أو الذات التي تدل على وجود أزمة الذات. وتحسن السلوك الانفعالي لديهم.

دراسة عطية (2013) (Attiyeh, 2013)

هدفت الدراسة التعرف الى الفروق في أزمة الهوية تبعاً لمتغيري الجنس والعمر استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة، تكونت عينة الدراسة من (201) طالب وطالبة في مدارس دمشق وريفها، واستخدم الباحث مقياس أزمة الهوية، أظهرت نتائج الدراسة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على أزمة الهوية تبعاً لمتغير الجنس والعمر.

دراسة ديمر وآخرون (DEmir, Kaynak & sonmez, 2012)

هدفت الدراسة التعرف الى العلاقة بين أزمة الهوية والاكئاب لدى المراهقين، تكونت عينة الدراسة من (31) من المراهقين الذين يعانون من الاكئاب، و(21) من المراهقين الاسوياء، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة، واختبار الهوية والاكئاب، توصلت الدراسة الى ان هناك علاقة ايجابية بين الاكئاب وأزمة الهوية، فالطلبة الذين لديهم اكئاب كان مستوى أزمة الهوية لديهم مرتفع مقارنة بالاسوياء.

دراسة محمود (2011)

هدفت الدراسة التعرف الى مستوى أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الإعدادية للسنة الدراسية (2010-2011) والتعرف على دلالة الفروق الإحصائية في أزمة الهوية تبعاً للمتغيرات الآتية: أ- المرحلة الدراسية (الصف الرابع- الصف السادس). ب- التخصص الدراسي (علمي- أدبي) ج- الجنس (طلاب - طالبات) أهم النتائج التي توصل إليها البحث هي: 1- إن الطلبة لديهم أزمة هوية بمتوسط حسابي قدره (62.11) درجة وهي أعلى من المتوسط النظري البالغ (60) درجة. 2- توجد فروق ذات دلالة

إحصائية لدى عينة البحث تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (الصف الرابع - الصف السادس) ولمصلحة طلبة الصف السادس. 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى الطلبة في أزمة الهوية تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي- إنساني). 4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى الطلبة في أزمة الهوية تبعاً لمتغير الجنس (طلاب- طالبات) ولمصلحة الطالبات.

دراسة سريتيمتر (Staretmater, 2007) بدراسة هدفت للتعرف على تطور الهوية وعلاقتها بالعمر والجنس لدى الطلبة المراهقين، حيث تكونت العينة من (126) طالبا وطالبة (74 طالبا من الصف السابع، و52 من طلبة الصف الثامن) من المدارس المتوسطة في الجنوب الغربي من ولاية إريزونا، واعتمد الباحث على مقياس ادفر عام (1948) لقياس نمط الهوية، وخلصت الدراسة إلى نتيجة مفادها بأن هناك فروق دالة إحصائية بين الجنسين في تحقيق الهوية، حيث كان أفراد العينة المستجيبين من الصف الثامن الأعلى في تحقيق الهوية من طلبة الصف السابع.

2. الدراسات العربية والاجنبية المتعلقة بجودة الحياة

دراسة معشي(2018)

هدف البحث الحالي إلى التعرف على جودة الحياة وعلاقتها بكل من السلوك الاجتماعي والأمن النفسي لدى عينة من المراهقين، وتكونت العينة من (146) مراهقا ومراهقة مقسمين إلى (73) ذكور (73) إناث، طبق عليهم مقياس جودة الحياة من إعداد الباحث ومقياس السلوك الاجتماعي من إعداد ميريل وآخرون (Merrell & Others, 1993) ومقياس الأمن النفسي من إعداد (ابراهيم

ماسلو) ترجمة عبد الله الدليم وآخرون (1993) وباستخدام معامل الارتباط، واختبار (ت)، وتحليل الانحدار المتعدد. وقد توصل البحث إلى عدة نتائج كان أهمها؛ وجود علاقة ارتباطية (موجبة - سالبة) بين درجات جودة الحياة والسلوك الاجتماعي والأمن النفسي لدى عينة البحث من المراهقين. وكذلك إمكانية التنبؤ بالسلوك الاجتماعي والأمن النفسي من جودة الحياة. وأيضا عدم وجود فروق في درجة السلوك الاجتماعي والأمن النفسي لعينة البحث وفقا لمتغير النوع.

دراسة مصطفى (2018)

هدفت الدراسة التعرف على جودة الحياة لدى طفل ما قبل المدرسة، وعلاقتها بتقدير الذات والتوافق الأسري لديهم لطفل ما قبل المدرسة، والأدوات المستخدمة في البحث هي اختبار المصفوفات المتتابعة الملون إعداد (جون رافن)، مقياس جودة الحياة لطفل ما قبل المدرسة (إعداد الباحثة)، استمارة ملاحظة تقدير الذات لطفل ما قبل المدرسة (إعداد الباحثة)، مقياس التوافق الأسري للأطفال (إعداد الباحثة)، وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة دالة إحصائيا بين جودة الحياة وتقدير الذات، و وجود علاقة دالة إحصائيا بين جودة الحياة والتوافق الأسري.

دراسة متولي (2018)

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين الأمن النفسي وجودة الحياة لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية (النوع، التخصص، العمر، المرحلة الدراسية، الإقامة). وتكونت عينة الدراسة من (300) 145 ذكور، 155 إناث واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط موجب بين الأمن النفسي وجودة الحياة لدى طلبة الجامعة، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات مجموعتي الذكور والإناث في

درجاتهم الكلية على مكونات مقياس الأمن النفسي في اتجاه الإناث، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي التخصص (العلمي، الأدبي) في درجاتهم الكلية على مقياس الأمن النفسي، وأوضحت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي التخصص، كما أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي الطلبة تعزى لمتغير العمر، كما أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي طلبة الجامعة تعزى لمتغير مكان الإقامة (ريف، حضر) في درجاتهم الكلية على مقياس الأمن النفسي، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي طلبة الجامعة تعزى لمتغير مكان الإقامة (ريف، حضر) في درجاتهم الكلية على مقياس جودة الحياة.

دراسة السلامين(2018)

هدفت الدراسة التعرف الى جودة الحياة وعلاقتها بمستوى الطموح المستقبلي لدى عينة من طلبة البرنامج العادي والمكثف في كلية التربية في جامعة الخليل، ومن أجل تحقيق اهداف الدراسة تم اختيار عينة عشوائية طبقية من مجتمع الدراسة بلغت (507) طالب وطالبة من طلبة البرنامجين العادي والمكثف في كلية التربية/جامعة الخليل، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي في الدراسة، وتم تطوير مقياسين للدراسة، مقياس جودة الحياة، ومقياس الطموح المستقبلي، وتم التحقق من

صدق وثبات ادوات الدراسة.توصلت الدراسة الى أن هناك علاقة موجبة طردية بين جودة الحياة والطموح المستقبلي لدى طلبة البرنامجين ، كما اظهرت النتائج أن مستوى جودة الحياة لدى طلبة البرنامج المكثف أعلى منها لدى طلبة البرنامج العادي، كذلك فيما يتعلق بمستوى الطموح إذ تبين أن طلبة البرنامج المكثف لديهم مستوى طموح أعلى، كما أظهرت النتائج أيضا وجود فروق في جودة الحياة لدى طلبة البرنامج العادي تبعا لمتغير (الجنس لصالح الاناث والقسم لصالح علم النفس والمعدل لصالح المعدل العالي(ممتاز) والمستوى الدراسي لصالح طلبة (السنة الاولى) ، ولم تظهر فروق لدى طلبة البرنامج المكثف تبعا لمتغير الجنس والقسم، وظهرت فروق تبعا لمتغير (المعدل ، والمستوى الدراسي لصالح سنه اولي، أما على مستوى الطموح فقد تبين وجود فروق لدى طلبة البرنامج العادي تبعا لمتغيرات (الجنس لصالح الاناث ، والمعدل لصالح المعدل العالي، والمستوى الدراسي لصالح سنه اولي، في حين لم تظهر أي فروق تبعا لمتغير القسم، أما لدى طلبة البرنامج المكثف، لم يكن هناك اي فروق تبعا لمتغيرات (الجنس، القسم، المستوى الدراسي) وظهرت فروق تبعا لمتغير المعدل لصالح المعدل العالي.

دراسة الربيع (2018)

هدفت هذه الدراسة الكشف عن مستوى الامتحان وجودة الحياة لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات. تكونت عينة الدراسة من (240) طالبا، و(560) طالبة، اختيروا بالطريقة المتيسرة. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث أداتين، هما: مقياس الامتحان، ومقياس جودة الحياة. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الامتحان ككل، وعلى جميع أبعاده، جاء بدرجة مرتفعة، باستثناء بُعد الشعور بالرخاء، فقد جاء بدرجة متوسطة، كما جاء مستوى جودة الحياة ككل، وعلى

جميع الأبعاد بدرجة متوسطة، باستثناء بُعد الجودة الأسرية والاجتماعية، فقد جاء بدرجة مرتفعة. كما بينت النتائج وجود فرق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة، يعزى لمتغير الجنس، حيث كان المتوسط الحسابي للذكور أعلى من المتوسط الحسابي للإناث. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الامتحان، تعزى لأثر متغير التخصص، لصالح التخصصات الإنسانية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة، تعزى لمتغير التخصص، لصالح التخصصات العلمية. كما تبين أن مستوى جودة الحياة لدى طلبة السنوات الثانية والثالثة والرابعة أفضل منه لدى طلبة السنة الأولى. كما أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين مستوى الامتحان، ومستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعة اليرموك.

دراسة سايجي ومحمدي (2018)

هدفت الدراسة الكشف عن طبيعة العلاقة بين التفاؤل وجودة الحياة لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، وكذلك التعرف على الفروق بين الجنسين في التفاؤل وجودة الحياة. وقد استخدم المنهج الوصفي الارتباطي ومقياسين: مقياس التفاؤل لأحمد عبد الخالق (1996)، ومقياس جودة الحياة لكازم ومنسي (2006)، وتم تطبيقهما على عينة تكونت من (30) طالبا وطالبة بولاية بسكرة. وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التفاؤل وجودة الحياة لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في التفاؤل وفي جودة الحياة لدى أفراد العينة.

دراسة مراكشي ورمزي (2018)

هدفت الدراسة التعرف الى جودة الحياة وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة جامعة سطيف حسب متغير الجنس، ولتحقيق هذا الهدف تم اعتماد المنهج الوصفي، وذلك باستخدام مقياس جودة الحياة الذي أعده (منسي وكاظم)، وكذا مقياس تقدير الذات الذي أعده (كوبر سميث). على عينة قوامها (90) طالب وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية. توصلت الدراسة الى انه توجد علاقة ارتباطية بين جودة الحياة وتقدير الذات لدى الطلبة الجامعيين، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة لدى الطلبة الجامعيين تعزي لمتغير الجنس، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى أفراد العينة تعزي لمتغير الجنس.

دراسة شارف (2018)

هدفت الدراسة التعرف الى مدى تأثير مستويات التفاؤل لدى الأمهات على تحقيق جودة الحياة لدى الأبناء، حيث نسعى من خلال بحثنا إلى إبراز أهمية الجوانب الإيجابية التي يمكن أن توفرها الأمهات في تحقيق جودة الحياة لدى الأبناء، في ضوء بعض المتغيرات كمستواهن التعليمي، وحالتهن الاجتماعية، باعتبار أن الاتجاه المتفائل هو السبيل الأمثل للاستفادة من مؤهلات الأمهات في أداءهن لأدوارهن وتوجيه جهودهن في تقديم المساهمة والعطاء داخل أسرهن مما يساهم بصورة مباشرة في تحسين المناخ الأسري وتحقيق جودة الحياة لدى الأبناء. وبلغت عينة البحث 40 أما من أسر بمدينة وهران خلال الفترة الممتدة ما بين نوفمبر 2016 وفبراير 2017. ولأغراض الدراسة قمنا بإعداد مقياس التفاؤل، ومقياس جودة الحياة، وقد تمتعت هذه المقاييس بالصدق ومعاملات الثبات المقبولة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين مستويات التفاؤل لدى الأمهات وجودة

الحياة لدى الأبناء، كما خلصت الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائياً في مستويات التفاؤل لدى الأمهات يعزى إلى حالتهم الاجتماعية.

دراسة عيادي وكشيشب (2018)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى جودة الحياة الأسرية لدى طلبة الجامعة وتحديد طبيعة الفروق الموجودة في جودة الحياة الأسرية لمتغيري الجنس والسن. ولتحقيق ذلك طُبِقَ مقياس جودة الحياة الأسرية لطلبة الجامعة (منسي وكاظم، 2006) على 100 طالباً وطالبة (34 ذكر و66 أنثى) اختيروا بطريقة عرضية من جامعة الشاذلي بن جديد بالطارف. توصلت النتائج إلى أن مستوى جودة الحياة الأسرية لدى طلبة الجامعة كان متوسطاً. كما توصلنا إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في جودة الحياة الأسرية لدى طلبة جامعة الشاذلي بن جديد تبعاً لكل من الجنس والسن.

دراسة رادوفانوفك وآخرون (Radovanović et al. 2017) هدفت الدراسة إلى فحص جودة حياة المراهقين من أجل تقييم مدى منفعتها لغرض التعليم مدى الحياة بشكل فعال. تكونت العينة من 220 تلميذاً من الصف التاسع إلى الصف الثاني عشر الثانوي في إقليم صربيا. وتم تقييم نوعية حياة المستجيبين من خلال استبيان حول جودة الحياة وقد تم فحص ما يلي: الأداء العاطفي والاجتماعي والبدني. وأظهرت نتائج البحث وجود مستوى عالٍ من جودة الحياة يتعلق بجوانب الأداء البدني والأداء الاجتماعي، في حين يتم ان بعد الأداء العاطفي كانت درجته أقل جودة. وكشف تحليل العوامل ستة عوامل مستقلة نسبياً حيث تشير النتائج إلى أن جودة حياة الطلاب لا تزال غير مُحسنة وأنه من المهم العمل بشكل منهجي في هذا المجال

دراسة فيرويثر (Fairweather, et al., 2016)

فحصت جودة الحياة والمحاولة الانتحارية في أستراليا، واستخدم الباحثون منهج الدراسة الطولية للانتحار، ومقياس جودة الحياة، واستمرت الدراسة بجمع بياناتها فترة أربع سنوات، وتكونت عينة الدراسة من 130 فرداً، تم اختيارهم بشكل عشوائي واستخدمت الدراسة في تحليلها نموذج الانحدار اللوجستي، وتبين من النتائج أن مستوى جودة الحياة لدى عينة الدراسة ضعيف، حيث اتضح ذلك من خلال أنهم يعانون من أمراض مزمنة، كالمشاكل في القلب، ومرض السكري، ومشاكل غسل الكلى، وعدم رغبة عينة الدراسة بالحياة، والشعور بالعزلة الاجتماعية، ولديهم مهارات حياتية متدنية، ضعف في الاتصال والتواصل، وحل المشكلات، واتخاذ القرار لدى الأفراد، فعزت الدراسة المحاولات الانتحارية لوجود المرض المزمن، وضعف العلاقات الاجتماعية والأسرية وتدني وضعهم الاقتصادي، وذلك بسبب عدم مقدرتهم بالقيام بالعمل، وهذا يعزى لتدني الإنجاز ومفهوم وقيمة الذات لدى عينة الدراسة.

دراسة ميهميت (Mehmet,2013)

هدفت الى معرفة العلاقة بين جودة الصحة النفسية وإدمان الإنترنت لدي عينة من طلاب جامعة ساكارييا، تركيا، وتكونت عينة الدراسة من (479) طالب منهم(100) من طلاب الفرقة الأولي، (150) من طلاب الفرقة الثانية، (129) من طلاب الفرقة الثالثة،(100) من طلاب الفرقة الرابعة، وكان (279) من الإناث، (200) من الذكور حيث تراوحت أعمارهم بين (18- 25) بمتوسط عمر (21.12)، وإعتمدت الدراسة علي إستخدام المنهج الوصفي الإرتباطي، كما إستخدمت الدراسة مقياس جودة الصحة النفسية ومقياس إدمان الإنترنت وأشارت نتائج الدراسة إلي أن جودة الصحة النفسية كانت كما من المتوقع تتميز بالسلبية عن طريق تضؤل دافع الإنجاز والشعور بالوحدة

والإكتئاب، والشروود وإنعدام الراحة الإجتماعية، وأشارت نتائج الدراسة أيضا إلي ان الطلاب ذات مستويات أعلي من إدمان الإنترنت هم أكثر عرضة لإنخفاض مستوى جودة الحياة النفسية، كما اشارت النتائج إلي ان جودة الحياة النفسية تتأثر سلبا بإدمان الإنترنت.

دراسة ناجوين واخرون (Nguyen; Shultz & Westbrook, 2012) هدفت الدراسة للتعرف على العلاقة بين جودة الحياة الجامعية وكلا من الصلابة النفسية والدافعية للتعلم وادراك القيمة الوظيفية لتخصص ادارة الاعمال، وتكونت عينة الدراسة من (1024) طالبا من الطلاب الفتناميين المنظمين في كلية ادارة الاعمال في فيتنام، وتوصلت الدراسة الى ان الصلابة النفسية في التعلم والدافعية نحو التعلم لها تأثير موجب على ادراكك الطالب لجودة الحياة الجامعية، وكلما توفرت الصلابة والدافعية كلما كان جودة الحياة الجامعية أعلى.

التعقيب على الدراسات السابقة

أكدت الدراسات السابقة وجود بعض الفروقات ذات الدلالة الإحصائية ما بين المتوسطات الكلية والمتغيرات الديموغرافية لعينات الدراسات السابقة، كما يتضح أن الدراسات السابقة اختلفت فيما بينها، وذلك من حيث المتغيرات التي تم التركيز عليها في الدراسة، وهذا التغير مفيد من ناحية أنه يثري المعرفة في جوانب الإبداع المختلفة، كما ان جودة الحياة درست مع الكثير من المتغيرات، وكذلك أزمة الهوية، إلا ان هناك القليل منها التي ربطت بين المتغيرين، كما ركزت معظم الدراسات السابقة على استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات والوصول إلى النتائج المراد الوصول إليها، واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في هذه الادوات.

واستفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد منهج وأداة وأفراد الدراسة وتوجيهه وتصميم أداة الدراسة، وكذلك بوضع تصور شامل لموضوع الدراسة، واستفادت من الدراسات في الادب النظري، بالإضافة إلى استخدام نتائج الدراسات السابقة في الربط بينها وبين نتائج الدراسة الحالية. في حين ان الجديد في هذه الدراسة هي تناولها لازمة الهوية وجودة الحياة للمرحلة الثانوية، ولم تجد الباحثة حسب علمها من درس هذه المتغيرات معا على البيئة البدوية في رهط، كذلك على البيئات الاخرى، وهذا الجديد يوضح طبيعة الهوية الاجتماعية والثقافية لهذا المجتمع، وكيفية نظرتة لمعنى الحياة والرضا عنها، وتفكيره المستقبلي من خلال هويته الشخصية.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

قامت الباحثة في هذا الفصل من الدراسة بعرض الخطوات والمراحل وفقاً للمنهج العلمي، من خلال تحديد مجتمع الدراسة وعينته، والأدوات المستخدمة ومتغيرات الدراسة المستقلة، وإجراءات التحقق من صدق الأداة وثباتها، والوسائل الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات المتعلقة باستجابة أفراد العينة على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

منهج الدراسة

لتحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة، اتبعت الباحثة المنهج الارتباطي، وهو المنهج الذي يهدف إلى وصف خصائص الظاهرة وجمع معلومات عنها، كما أنه يلائم طبيعة وأهداف الدراسة معتمداً على أسلوب الدراسة الميدانية في جمع المعلومات، ليفي بأغراضها ويحقق أهدافها واختبار صحة فرضياتها وتفسير نتائجها.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط وذلك للعام الدراسي (2018-2019) وبلغ المجموع الكلي للطلبة 3707 طالباً وطالبة وهي:

المدرسة	عدد الذكور	عدد الإناث	المجموع
النجاح الثانوية	237	316	553
ابن رشد الشاملة	193	225	418

217	126	91	دار القلم الشاملة
794	427	367	الرازي الشاملة للعلوم والتكنولوجيا
333	207	126	التقوى الشاملة
705	339	312	النور الثانوية
687	404	283	مدرسة رهط الثانوية
3707	2044	1609	المجموع

عينة الدراسة

هي عينة عشوائية بلغت (300) طالب وطالبة تم اختيارهم من المدارس الثانوية في مدينة رهط في العام الدراسي 2018-2019 من المدارس المختلفة من الصفوف الحادي عشر والثاني عشر، كونهم قد وصلوا الى مرحلة القدرة على تحديد مستقبلهم، ولديهم هدف يسعون الى تحقيقه، ولديهم أيضاً القدرة على التفكير في المستقبل، فالصف الثاني عشر قد وصل الى نهاية مرحلة المدرسة، فيما الصف الحادي عشر قد تبقى له سنة واحدة، لذلك لم يتم اختيار الصف العاشر، والذي يحتاج الى سنتين، كذلك ليس لديهم القدرة الكافية لتحديد مستوى الهوية لديهم.

جدول (1.3): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	115	38.3
	أنثى	185	61.7
الصف	الحادي عشر	102	34.0
	الثاني عشر	198	66.0
المستوى التعليمي للأب	ثانوي فأقل	163	54.3
	جامعي	137	45.7
المستوى التعليمي للأم	ثانوي فأقل	124	41.3
	جامعي	176	58.7

أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس أزمة الهوية

تم بناء مقياس أزمة الهوية استناداً إلى دراسة عطية(2013) ودراسة شند والخواص (2015) ودراسة العيطة(2016) ودراسة داود(2017) وتم تعديلها بما يتناسب مع البيئة الفلسطينية، وتكون المقياس من (30) فقرة، تناولت فقرات أزمة الهوية.

صدق المحكمين للمقياس

تم تصميم المقياس بصورته الأولية، ثم تم عرضه على المشرف ومجموعة من المحكمين، والذين أبدوا ملاحظات حوله من حيث انتماء الفقرات وسلامه اللغة، وخرج بالصورة النهائية(ملحق3).

الصدق الداخلي

من ناحية أخرى تم التحقق من صدق الأداة أيضاً بحساب معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لفقرات كل مجال مع الدرجة الكلية للمجال، وذلك كما هو موضح في الجدول رقم(3)،
(2):

جدول (2.3): نتائج معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمستوى أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة

الثانوية في مدارس رهط

الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية	الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية	الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية
1	0.485**	0.000	11	0.441**	0.000	21	0.567**	0.000
2	0.465**	0.000	12	0.458**	0.000	22	0.501**	0.000
3	0.503**	0.000	13	0.433**	0.000	23	0.434**	0.000
4	0.578**	0.000	14	0.619**	0.000	24	0.666**	0.000
5	0.247**	0.000	15	0.524**	0.000	25	0.657**	0.000
6	0.352**	0.000	16	0.585**	0.000	26	0.607**	0.000
7	0.518**	0.000	17	0.674**	0.000	27	0.564**	0.000
8	0.382**	0.000	18	0.638**	0.000	28	0.612**	0.000
9	0.233**	0.000	19	0.754**	0.000	29	0.638**	0.000
10	0.568**	0.000	20	0.696**	0.000	30	0.648**	0.000

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

* . Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (2.3)، أن جميع قيم مصفوفة ارتباط فقرات كل محور مع الدرجة الكلية للمحور داله احصائياً مما يشير إلى قوة الاتساق الداخلي لفقرات كل محور من مجالات الدراسة، وهذا بالتالي يعبر عن صدق كل محور في قياس ما وضع من أجل قياسه.

ثبات مقياس أزمة الهوية

قامت الباحثة بحساب ثبات أداة الدراسة بمعادلة الثبات كرونباخ ألفا، كما هو موضح في الجدول رقم (4.3):

جدول (4.3): نتائج معامل كرونباخ ألفا لثبات مقياس جودة الحياة

المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات
أزمة الهوية	30	0.912

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (4.3)، أن جميع قيم معاملات ثبات كرونباخ ألفا للدرجة الكلية لمحاوَر أداة الدراسة مرتفعة، حيث بلغت قيمة الثبات لمقياس أزمة الهوية (0.912)، مما تشير الى أن أداة الدراسة تمتع بدرجة عالية من الثبات وقابلة للاعتماد ولتحقيق أهداف الدراسة.

ثانياً: مقياس جودة الحياة

تم بناء مقياس جودة الحياة بالرجوع الى بعض الدراسات السابقة التي تطرقت الى جودة الحياة منها دراسة منسي وكاظم (2010) ودراسة عبد الوهاب وشند (2010) ودراسة عبد السلام وحماد وبحيري (2015) ودراسة حيسن (2017)، وتكون المقياس من (30) فقرة تناولت جودة الحياة بشكل عام لدى الطلبة، وقد تم مراعاة أن يكون المقياس بسيط بحيث يستطيع الطلبة الاجابة عليه.

صدق المحكمين للمقياس

تم تصميم المقياس بصورته الأولية، ثم تم عرضه على المشرف ومجموعة من المحكمين، والذين أبدوا ملاحظات حوله من حيث انتماء الفقرات وسلامه اللغة، وخرج بالصورة النهائية (ملحق 3).

الصدق الداخلي

من ناحية أخرى تم التحقق من صدق الأداة أيضاً بحساب معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لفقرات كل مجال مع الدرجة الكلية للمجال، وذلك كما هو موضح في الجدول رقم (3.3):

جدول (3.3): نتائج معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمستوى جودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط

الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية	الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية	الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية
1	0.507**	0.000	11	0.181**	0.002	21	0.505**	0.000
2	0.376**	0.000	12	0.586**	0.000	22	0.352**	0.000
3	0.389**	0.000	13	0.635**	0.000	23	0.368**	0.000
4	0.153**	0.008	14	0.674**	0.000	24	0.552**	0.000
5	0.347**	0.000	15	0.655**	0.000	25	0.554**	0.000
6	0.423**	0.000	16	0.513**	0.000	26	0.549**	0.000
7	0.437**	0.000	17	0.583**	0.000	27	0.226**	0.000
8	0.563**	0.000	18	0.602**	0.000	28	0.539**	0.000
9	0.511**	0.000	19	0.702**	0.000	29	0.313**	0.000
10	0.368**	0.000	20	0.535**	0.000	30	0.514**	0.000

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

* . Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (3.3)، أن جميع قيم مصفوفة ارتباط فقرات كل محور مع الدرجة الكلية للمحور داله احصائياً مما يشير إلى قوة الاتساق الداخلي لفقرات كل محور من مجالات الدراسة، وهذا بالتالي يعبر عن صدق كل محور في قياس ما وضع من أجل قياسه.

ثبات مقياس جودة الحياة

قامت الباحثة بحساب ثبات أداة الدراسة بمعادلة الثبات كرونباخ ألفا، كما هو موضح في الجدول رقم (5.3):

جدول (5.3): نتائج معامل كرونباخ ألفا لثبات مقياس جودة الحياة

المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات
جودة الحياة	30	0.869

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (5.3)، أن جميع قيم معاملات ثبات كرونباخ ألفا للدرجة الكلية لمحاور أداة الدراسة مرتفعة، حيث بلغت قيمة الثبات محور مستوى جودة الحياة (0.869)، مما تشير الى أن أداة الدراسة تمتع بدرجة عالية من الثبات وقابلة للاعتماد ولتحقيق أهداف الدراسة.

متغيرات الدراسة :

المتغيرات المستقلة وهي:

1- الجنس وله مستويان (ذكر، أنثى)

2- الصف وله مستويان (الحادي عشر، الثاني عشر)

3- المستوى التعليمي للأب وله مستويان (ثانوي فأقل، جامعي)

4- المستوى التعليمي للأم وله مستويان (ثانوي فأقل، جامعي)

المتغير التابع: أزمة العوية، جودة الحياة.

إجراءات الدراسة

- قامت الباحثة بالاطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة، وذلك من أجل صياغة المادة النظرية، كذلك بناء مقاييس الدراسة.
- تم بناء مقياس جودة الحياة، من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة، وتكون من (30) فقرة.
- تم بناء مقياس أزمة الهوية من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة، وتكون من (30) فقرة.
- تم عرض المقاييس على المشرف والمحكمين لاتخاذ الاجراءات اللازمة بحذف او اضافة او تعديل الفقرات بما يتناسب مع موضوع الدراسة، وتم اعتماد الاداة في صورتها النهائية.
- تم اختيار افراد مجتمع الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط.
- قامت الباحثة بتطبيق الأداة على أفراد عينة الدراسة، وبعد أن اكتملت عملية تجميع الاستبيانات من أفراد العينة بعد إجابتهم عليها بطريقة صحيحة، تبين للباحثة أن عدد الاستبيانات المستردة الصالحة والتي خضعت للتحليل الإحصائي: (300) استبانة.
- تم استخدام برنامج الرزم الاحصائية (SPSS) من اجل الوصول الى النتائج.

المعالجة الإحصائية

بعد جمع الاستبيانات والتأكد من صلاحيتها للتحليل تم ترميزها (إعطائها أرقاماً معينة)، وذلك تمهيداً لإدخال بياناتها إلى جهاز الحاسوب الآلي لإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة، وتحليل البيانات وفقاً لأسئلة الدراسة بيانات الدراسة، وقد تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخراج النسب المؤية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبانة، واختبار (ت) (t- test)،

واختبار تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA)، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، وذلك باستخدام الرزم الإحصائية (SPSS) (Statistical Package For Social Sciences).

وتفسر المتوسطات الحسابية تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى جودة الحياة ومستوى أزمة الهوية حسب المقياس الوزني التالي:

المتوسط الحسابي	مستوى جودة الحياة ومستوى أزمة الهوية
2.33-1	منخفض
3.66-2.34	متوسط
5.00 -3.67	عالي

وتم حساب الوزن النسبي كما يلي: الوزن النسبي = (المتوسط الحسابي * 100) / 5

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

نتائج اسئلة الدراسة

نتائج فرضيات الدراسة

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

تضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة حسب الاسئلة والفرضيات التي تم صياغتها في الفصل الاول من الدراسة للاجابة عليها.

نتائج أسئلة الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط؟

للإجابة عن السؤال السابق قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الدرجات الكلية التي تعبر عن مستوى أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط، كما هو موضح في الجدول رقم (1.4).

جدول (1.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمستوى أزمة الهوية

لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط

الدرجة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرقم
متوسطة	50.0	0.604	2.50	أفضل حضور المناسبات الاجتماعية مع والدي	6
متوسطة	49.2	0.614	2.46	لا اترك انطبعا جيدا عند التحدث مع الاخرين	14
متوسطة	49.0	0.689	2.45	اشعر اني شخص لا يمكن الاعتماد عليه في تقييم الامور	16
متوسطة	47.8	0.703	2.39	. اشعر بالخجل عندما أكون في مكان به الكثير من الناس	13
متوسطة	47.4	0.600	2.37	ليس لدي القدرة على تحديد توجهي المستقبلي	8
متوسطة	47.2	0.667	2.36	يشعرني بالخجل وجود الجنس الاخر في المدرسة.	19
متوسطة	47.2	0.620	2.36	اشعر بالقوة والفخر عندما يمدحني المعلمين.	18
متوسطة	47.0	0.645	2.35	اجد صعوبة في ابراز كل مواهبي في الأنشطة اللامنهجية.	17
منخفضة	46.6	0.675	2.33	من الصعب على بناء صداقات مع الجنس الاخر.	20
منخفضة	46.4	0.664	2.32	عادة ما أرى ان نجاحي مربوط بالآخرين.	4
منخفضة	46.4	0.616	2.32	لا أحظى بثقة اصدقائي في المدرسة	15
منخفضة	46.0	0.621	2.30	اشعر بالوحدة كون عدد الاصدقاء لدي قليل	10
منخفضة	46.0	0.651	2.30	لا اشعر بالأمان في حياتي	30
منخفضة	46.0	0.652	2.30	قليلاً ما افكر في مهنتي في المستقبل وأخطط لذلك	27
منخفضة	45.8	0.673	2.29	وجودي في عائلة غير متماسكة يربكني نحو التفكير الايجابي بمستقبلي.	25
منخفضة	45.6	0.685	2.28	عادةً أقول ما لا افضل.	2
منخفضة	45.6	0.629	2.28	لا أشعر بالرضا عن جسمي.	21

منخفضة	45.6	0.645	2.28	لا يقف اصدقائي بجانبني في المحن والظروف الصعبة.	22
منخفضة	45.6	0.625	2.28	عندما اقارن نفسي بالآخرين اشعر بأني اقل منهم	28
منخفضة	45.6	0.615	2.28	تجعلني صفاتي عند الاخرين شخصاً غير مرغوب فيه من الاخرين.	29
منخفضة	45.4	0.656	2.27	أثأثر بكلام الاخرين بسهولة.	3
منخفضة	45.2	0.702	2.26	أخاف من التفكير في المستقبل لذلك لا افضل الحديث عنه	9
منخفضة	45.0	0.638	2.25	اشعر بعدم اهتمام الاخرين لحديثي.	11
منخفضة	44.8	0.652	2.24	مدح والدي لي في البيت يشعرنني بالضعف والوحدة.	24
منخفضة	44.6	0.635	2.23	قدراتي العقلية لم تتطور عن السابق.	26
منخفضة	44.4	0.673	2.22	عادة ما اجد صعوبة في توصيل افكاري للآخرين.	7
منخفضة	44.2	0.654	2.21	أنا غير منسجم مع زملائي الطلبة.	1
منخفضة	43.4	0.723	2.17	اشعر في احيان كثيرة اني مشتت الذهن	13
منخفضة	43.4	0.725	2.17	أفكر كثيراً في كل ما يقال لي من الاخرين.	23
منخفضة	40.4	0.758	2.02	بتقديري العادات والتقاليد غير مهمة.	5
منخفضة	45.9	0.350	2.29	الدرجة الكلية	

يلاحظ من الجدول السابق الذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مستوى أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط أنّ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (2.29) وانحراف معياري (0.350) وهذا يدل على أنّ مستوى أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط جاء بدرجة منخفضة. وأن (8) فقرات جاءت بدرجة متوسطة و(22) فقرة جاءت بدرجة منخفضة. وحصلت الفقرة " أفضل حضور المناسبات الاجتماعية مع والدي " على أعلى متوسط حسابي (2.50)، يليها فقرة " لا اترك انطبعا

جيدا عند التحدث مع الآخرين " بمتوسط حسابي (2.46). وحصلت الفقرة " بتقديري العادات والتقاليد غير مهمة " على أقل متوسط حسابي (2.02). يليها الفقرة " أفكر كثيرًا في كل ما يقال لي من الآخرين " والفقرة " أفضل حضور المناسبات الاجتماعية مع والدي " بمتوسط حسابي (2.17).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى جودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس

رهط؟

للإجابة على السؤال السابق قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الاستمارة التي تعبر عن مستوى جودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط، كما هو موضح في الجدول رقم (1.4).

جدول (2.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمستوى جودة الحياة

لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهظ

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
23	اتناول وجبات الطعام بسرعة عالية.	4.36	0.744	87.2	عالية
10	عملية تنظيمي لوقت الدراسة سهل ومريح	4.32	0.784	86.4	عالية
3	المناهج الدراسية سهلة وبمبسطة ومشجعة على الدراسة.	4.31	0.591	86.2	عالية
8	طريقة شرح المعلم تشعرنني بالنشاط والحيوية.	4.31	0.842	86.2	عالية
9	توفر لي اسرتي كل متطلبات الدراسة في البيت.	4.19	0.840	83.8	عالية
2	علاقتي مع المعلمين ممتازة لذلك أحب المدرسة.	4.16	0.728	83.2	عالية
16	حالي الصحية مستقرة دائما .	4.16	0.744	83.2	عالية
15	لدي رضا عن الوضع الاقتصادي لأسرتي.	4.12	0.816	82.4	عالية
13	يساندني والدي كثيرا في حياتي.	4.11	0.736	82.2	عالية
19	اضبط نفسي عند حدوث مشكلة في المدرسة.	4.05	0.836	81.0	عالية
29	يمكن لي أن اكون شخصا مهماً في المستقبل	4.04	0.919	80.8	عالية
30	أعاني من عدم وجود برنامج منظم للوجبات الغذائية في حياتي	4.01	0.871	80.2	عالية
12	لدي المقدرة على امتلاك القرارات الصحيحة في حياتي.	4.00	0.812	80.0	عالية
22	لا أخرج للتنزه لعدم وجود الوقت الكافي.	3.99	0.727	79.8	عالية
17	اشارك بكافة النشاطات المدرسية كونها تجلب لي السعادة.	3.98	0.948	79.6	عالية
21	انجز كافة المهام المدرسية الخاصة بي في الوقت المحدد.	3.98	0.778	79.6	عالية
24	ليس لدي أي وقت لزيارة الأقارب والاصدقاء.	3.98	0.832	79.6	عالية

7	وسائل النقل الى المدرسة مؤمنة ومريحة.	3.96	0.876	79.2	عالية
25	ليس لدي أي تخوفات مما سيحدث في المستقبل .	3.96	0.755	79.2	عالية
14	أشعر بالأمان في حياتي اليومية.	3.92	0.898	78.4	عالية
18	أواجه المواقف المختلفة في حياتي بهدوء وتروي.	3.92	0.969	78.4	عالية
1	أفضل الدوام المدرسي على العطلة البيتية.	3.91	0.843	78.2	عالية
27	الدراسة بشكل عام غير مفيدة لمستقبلي	3.91	0.712	78.2	عالية
5	أحصل على دعم عاطفي من المعلمين باستمرار.	3.88	0.803	77.6	عالية
28	توجهي نحو الدراسة هو أمر مفروض علي من والدي	3.86	0.762	77.2	عالية
26	دعم والدي المستمر لي يرفع من مستوى ثقتي بنفسي.	3.83	0.835	76.6	عالية
4	لدي إحساس دائم بالحيوية والنشاط.	3.81	0.869	76.2	عالية
20	المدرسة تأخذ الكثير من وقتي.	3.69	0.933	73.8	عالية
6	علاقتي بزملائي في المدرسة علاقة قوية.	3.68	0.760	73.6	عالية
11	لدي توجه ايجابي نحو الحياة .	3.68	1.190	73.6	عالية
	الدرجة الكلية	4.00	0.380	80	عالية

يلاحظ من الجدول السابق الذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات

أفراد عينة الدراسة على مستوى جودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط أن المتوسط

الحسابي للدرجة الكلية (4.00) والانحراف المعياري (0.380) وهذا يدل على أن مستوى جودة الحياة

لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط جاء بدرجة عالية.

وأن (30) فقرة في هذا المحور جاءت بدرجة. وحصلت الفقرة " تناول وجبات الطعام بسرعة عالية "

على أعلى متوسط حسابي (4.36)، ويليهما فقرة " عملية تنظيمي لوقت الدراسة سهل ومريح "

بمتوسط حسابي (4.32). وحصلت الفقرة " لدي توجه ايجابي نحو الحياة " والفقرة " علاقتي بزملائي في المدرسة علاقة قوية " على أقل متوسط حسابي (3.68)، يليها الفقرة " المدرسة تأخذ الكثير من وقتي " بمتوسط حسابي (3.69).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل يوجد علاقة ارتباطية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين

مستوى أزمة الهوية ومستوى جودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط ؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدمت الباحثة معامل الارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين مستوى أزمة الهوية ومستوى جودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط، كما هو مبين في الجدول رقم (3.4).

جدول (3.4): نتائج معامل ارتباط بيرسون بين مستوى أزمة الهوية ومستوى جودة الحياة لدى طلبة المرحلة

الثانوية في مدارس رهط

مستوى الدلالة	درجات الارتباط	المتغيرات	
0.000	*-0.701	جودة الحياة	أزمة الهوية

* دالة احصائياً عن مستوى الدلالة 0.05

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق أن معامل ارتباط بيرسون (-0.701)، ومستوى الدلالة (0.000)، وهذا يدل على وجود علاقة عكسية سالبة قوية دالة احصائياً بين مستوى جودة الحياة ومستوى أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط. أي أنه كلما قل مستوى أزمة الهوية زاد ذلك من مستوى جودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط، والعكس صحيح.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل هناك اختلاف في المتوسطات الحسابية لمستوى أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط حسب متغيرات الجنس والصف والمستوى التعليمي للأب، والمستوى التعليمي للأم؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم تحويله للفرضيات التالية:

نتائج الفرضية الأولى: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في

مستوى أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط يعزى لمتغير الجنس"

تم فحص الفرضية الأولى بحساب نتائج اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة

الدراسة في مستوى أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط حسب لمتغير الجنس.

جدول رقم (4.4): نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة في مستوى أزمة الهوية لدى طلبة

المرحلة الثانوية في مدارس رهط حسب متغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
ذكور	115	2.2768	0.35368	298	0.688	0.492
إناث	185	2.3054	0.34781			

يتبين من خلال الجدول رقم (4.4) أن قيمة "ت" للدرجة الكلية (0.688)، ومستوى الدلالة

(0.492)، أي أنه لا توجد فروق في مستوى أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط

تعزى لمتغير الجنس، وبذلك تم قبول الفرضية الأولى.

نتائج الفرضية الثانية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في

مستوى أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط يعزى لمتغير الصف"

تم فحص الفرضية الثانية بحساب نتائج اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة في مستوى أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط حسب لمتغير الصف.

جدول (5.4): نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة في مستوى أزمة الهوية لدى طلبة

المرحلة الثانوية في مدارس رهط حسب متغير الصف

الصف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الحادي عشر	102	2.2775	0.36252	298	0.603	0.547
الثاني عشر	198	2.3032	0.34361			

يتبين من خلال الجدول (5.4) أن قيمة "ت" للدرجة الكلية (0.603)، ومستوى الدلالة (0.547)، أي أنه لا توجد فروق في مستوى أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط تعزى لمتغير الصف، وبذلك تم قبول الفرضية الثانية.

نتائج الفرضية الثالثة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في

مستوى أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط يعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب"

تم فحص الفرضية الثالثة بحساب نتائج اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة في مستوى أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط حسب لمتغير المستوى التعليمي للأب.

جدول (6.4): نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة في مستوى أزمة الهوية لدى طلبة

المرحلة الثانوية في مدارس رهط حسب متغير المستوى التعليمي للأب

المستوى التعليمي للأب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
ثانوي فأقل	163	2.2663	0.35911	298	1.526	0.128
جامعي	137	2.3280	0.33653			

يتبين من خلال الجدول رقم (6.4) أن قيمة "ت" للدرجة الكلية (1.526)، ومستوى الدلالة

(0.128)، أي أنه لا توجد فروق في مستوى أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط

تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب، وبذلك تم قبول الفرضية الثالثة.

نتائج الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في

مستوى أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط يعزى لمتغير المستوى التعليمي

للأم

ولفحص الفرضية الرابعة تم حساب المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على مستوى

أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط يعزى لمتغير المستوى التعليمي للام.

جدول (7.4): نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة في مستوى أزمة الهوية لدى طلبة

المرحلة الثانوية في مدارس رهط حسب متغير المستوى التعليمي للأم

المستوى التعليمي للأم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
ثانوي فأقل	124	2.3129	0.35895	298	0.767	0.444
جامعي	176	2.2814	0.34357			

يتبين من خلال الجدول رقم (7.4) أن قيمة "ت" للدرجة الكلية (0.767)، ومستوى الدلالة

(0.444)، أي أنه لا توجد فروق في مستوى أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط

تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم، وبذلك تم قبول الفرضية الرابعة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: هل هناك اختلاف في المتوسطات الحسابية لمستوى جودة

الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط حسب متغيرات الجنس والصف والمستوى

التعليمي للأب، والمستوى التعليمي للأم؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم تحويله للفرضيات التالية:

نتائج الفرضية الأولى: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في

مستوى جودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط يعزى لمتغير الجنس"

تم فحص الفرضية الأولى بحساب نتائج اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة

الدراسة في مستوى جودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط حسب لمتغير الجنس.

جدول رقم (8.4): نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة في مستوى جودة الحياة لدى طلبة

المرحلة الثانوية في مدارس رهط حسب متغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
ذكور	115	4.0020	0.37534	298	0.039	0.969
إناث	185	4.0038	0.38384			

يتبين من خلال الجدول رقم (8.4) أن قيمة "ت" للدرجة الكلية (0.039)، ومستوى الدلالة

(0.969)، أي أنه لا توجد فروق في مستوى جودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس

رهط تعزى لمتغير الجنس، وبذلك تم قبول الفرضية الأولى.

نتائج الفرضية الثانية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في

مستوى جودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط يعزى لمتغير الصف"

تم فحص الفرضية الثانية بحساب نتائج اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة

الدراسة في مستوى جودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط حسب متغير الصف.

جدول (9.4): نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة في مستوى جودة الحياة لدى طلبة

المرحلة الثانوية في مدارس رهط حسب متغير الصف

الصف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الحادي عشر	102	3.9990	0.39355	398	0.134	0.894
الثاني عشر	198	4.0052	0.37379			

يتبين من خلال الجدول (9.4) أن قيمة "ت" للدرجة الكلية (0.134)، ومستوى الدلالة (0.894)، أي أنه لا توجد فروق في مستوى جودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط تعزى لمتغير الصف، وبذلك تم قبول الفرضية الثانية.

نتائج الفرضية الثالثة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى جودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط يعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب"

تم فحص الفرضية الثالثة بحساب نتائج اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة في مستوى جودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط حسب لمتغير المستوى التعليمي للأب.

جدول (10.4): نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة في مستوى جودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط حسب متغير المستوى التعليمي للأب

المستوى التعليمي للأب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
ثانوي فأقل	163	4.0168	0.35871	298	0.678	0.498
جامعي	137	3.9869	0.40456			

يتبين من خلال الجدول رقم (10.4) أن قيمة "ت" للدرجة الكلية (0.678)، ومستوى الدلالة (0.498)، أي أنه لا توجد فروق في مستوى جودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب، وبذلك تم قبول الفرضية الثالثة.

نتائج الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى جودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط يعزى لمتغير المستوى التعليمي للأُم

ولفحص الفرضية الرابعة تم حساب المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على مستوى جودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط يعزى لمتغير المستوى التعليمي للأُم.

جدول (11.4): نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة في مستوى جودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط حسب متغير المستوى التعليمي للأُم

المستوى التعليمي للأُم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
ثانوي فأقل	124	3.9884	0.36867	298	0.561	0.575
جامعي	176	4.0134	0.38846			

يتبين من خلال الجدول رقم (11.4) أن قيمة "ت" للدرجة الكلية (0.561)، ومستوى الدلالة (0.575)، أي أنه لا توجد فروق في مستوى جودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأُم، وبذلك تم قبول الفرضية الرابعة.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

نتائج أسئلة الدراسة:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الثانوية في

مدارس رهط؟

أشارت النتائج الخاصة بأزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط بأنها جاءت بدرجة منخفضة وأن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية بلغ (2.29) وانحراف معياري (0.350).

يمكن تفسير هذه النتيجة الى أنّ الطلبة في هذه المنطقة لديهم الكثير من الانطباعات الايجابية عن الحياة، وذلك لتوفر الموارد الاساسية لهم في كافة المراحل الدراسية، والخوف من المستقبل أمر غير وارد لديهم، فهم يمثلون صفات وقيم ومبادئ منذ الصغر وتستمر معهم حتى الكبر، فالمجتمع البدوي لديه أفكار ومعتقدات وتقاليد تشكل الهوية الأساسية للمراهق، وبذلك يتشكل لديه اتران في تصرفاته وتفكيره، وما يسعى تحقيقه في المستقبل دون قيود، إذ إنّ ملكة التوافق الفكري والاجتماعي لديهم تظهر في المرحلة العمرية الأولى، وبالتالي خلال مرحلة المراهقة يكون مستوى التفكير بالبدايل لما اكتشفه المراهق من أفكار جديدة لم يكن يعرفها متدني، لأنه يمتلك فكراً واحداً ذو أصول محددة.

كما إنّ التطور الحاصل في المجتمعات يمتد إلى هذا المجتمع، لكن مستوى التأثير فيه لا يكون عادة بدرجة التحلي عن الأفكار والمعتقدات التي تربي عليها الفرد ، وعليه فإنّ الهوية الخاصة بالافراد في المرحلة الثانوية في المجتمع البدوي متحققة بدرجة عالية، ولديهم الوعي الكافي لادراك ما يسعون إليه، وما يريدون في المستقبل، فيكون وجود أزمة أو تشتت أو ارتباك أو عدم القدرة على تحديد

الأهداف والطموحات متدني لديهم، فالهوية البدوية تطغى على كافة الهويات الأخرى ويسعون للحفاظ عليها والاهتمام بتعزيزها لدى الافراد سواء على مستوى اللهجات، أو الموروث بمختلف أشكاله.

واتفقت مع دراسة محمد وزكي(2018)، ودراسة ديمر واخرون (DEmir, Kaynak& sonmez, 2012)، واختفت هذه النتيجة مع دراسة السعدي(2018) والتي بينت ان هناك أزمة هوية بدرجة متوسطة، كذلك مع دراسة فضل السيد والشيخ(2015) والتي كانت فيها أزمة الهوية بدرجة عالية. وترى الباحثة أن الطلبة في مرحلة المدرسة يكون لديهم مستوى المعرفة بالهوية وتحديد خيارات المستقبل متدني مقارنة مع طلبة الجامعة، كما أن الاحتكاك بالثقافات الأخرى كما لدى طلبة الجامعات يكون أعلى لذلك يمكن أن يكون مستوى الشعور بأزمة الهوية متوسط أو مرتفع لدى طلبة الجامعات، في حين أنه لدى طلبة المدارس يكون منخفض وهذا منطقي كون الاختلاط بالثقافات يكون أقل، فيكون الشعور بأزمة الهوية أقل.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى جودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية في

مدارس رهط؟

أشارت النتائج أنّ مستوى جودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط جاء بدرجة عالية، إذ تبين أنّ الحسابي للدرجة الكلية(4.00) والانحراف المعياري (0.380)، كما تبين أنّ الطلبة لديهم مستوى مرتفع من تنظيم الوقت، وتوجه إيجابي نحو الحياة.

تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنّ المجتمع البدوي ينظر إلى المستقبل نظرة إيجابية، فالوقت والعلاقات الاجتماعية ترفع من مستويات تفكيرهم الايجابي نحو الحياة، كذلك فإن مستوى الطموح

المرتفع لديهم بسبب الاستقرار الإقتصادي والإجتماعي وتوفر الفرص في الحصول على مستويات عليا من التعليم، إضافة الى توفر فرص العمل، والتشايك والانتماء للمجتمع البدوي يجعل مستوى الرضا عن الحياة مرتفع لديهم، كما أنّ التنشئة الاسرية في الاسرة البدوية تشجع الطفل من الصغر على تقبل التحدي، ومواجهة المشكلات وحلها، كونهم يعيشون ظروفأ خاصة من حيث استقلال الهوية، والرغبة في الوصول الى الهدف، وهذا يجعل مستوى الصلابة النفسية لديهم مرتفع، وإقبالهم على العيش والتفكير في المستقبل أيضاً مرتفع.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة مصطفى وتوفيق وعبد المقصود(2018)، كذلك دراسة متولي (2018)، كذلك مع دراسة السلامين(2018)، كذلك دراسة سايجي ومجدي(2018)، كذلك دراسة مراكشي ورمزي(2018). ويعود ذلك الى مستوى الحياة في المجتمع البدوي مرتفع، فهو مجتمع فتي وفيه الكثير من الشباب، والذين يعملون من أجل ضمان استقرار الاسرة، فيما اختلفت نتيجة الدراسة مع دراسة عبادي وكشيشب(2018)، والتي جاء فيها مستوى جودة الحياة متوسطأ، ويعود ذلك لطبيعة البيئة التي يعيشون فيها، والتي قد تكون أقل من مستوى البيئة البدوية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل يوجد علاقة ارتباطية عند مستوى الدلالة

$(\alpha \geq 0.05)$ بين أزمة الهوية ومستوى جودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط ؟

أشارت النتائج إلى أنّ معامل ارتباط بيرسون (-0.701)، ومستوى الدلالة (0.000)، وهذا يؤكد وجود علاقة عكسية سالبة قوية دالة احصائياً بين مستوى جودة الحياة ومستوى أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط. أي أنه كلما قلت أزمة الهوية زاد ذلك من مستوى جودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط.

تعزو الباحثة ذلك إلى أنّ وجود الهوية لدى المجتمع البدوي في رهط، واستقلالية هذا المجتمع من حيث العادات والتقاليد والموروث الثقافي والاجتماعي، أسهم في بناء هوية مستقلة لهم، استطاع الفرد خلالها من تكوين نظرتة المستقبلية للحياة، وذلك بعدم التشتت، إذ يتولد لدى الطفل في المجتمع البدوي قناعة بما يتم توارثه من الآباء والأجداد ويحافظ عليه، ويعتبر نفسه امتداداً لهذه الثقافة ولهذا الوعي، فنترسخ لديه الافكار ذات البعد الواحد، ومع إمكانية تأثره بالمحيط العام المرتبط بالتطور التكنولوجي في العالم، والتطور الثقافي والأدبي، إلا إنّ روح العادات والتقاليد البدوية لا تفارقه منذ ولادته وحتى وفاته، ولذلك يكون مستوى أزمة الهوية لديه منخفض كونه قادراً على تحديد توجه واحد في الحياة، فلا يتشتت ويبقى منضبط فكرياً وثقافياً فتكون نظرتة للحياة المستقبلية ايجابية.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة مصطفى (2018)، كذلك دراسة متولي (2018)، كذلك مع دراسة السلامين (2018)، كذلك دراسة سايجي ومحمدي (2018)، كذلك دراسة مراكشي ورمزي (2018) التي بينت ان هناك علاقة بين جودة الحياة والمتغيرات الاخرى، ترتفع بارتفاعها وتتنخفض بانخفاضها، فقد تكون العلاقة ايجابية وقد تكون سلبية حسب طبيعة المتغيرات.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل هناك اختلاف في المتوسطات الحسابية لمستوى أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط حسب متغيرات الجنس والصف والمستوى التعليمي للأب، والمستوى التعليمي للأم؟

أشارت النتائج الى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط تعزى لمتغيرات الدراسة، ويمكن تفسير ذلك بكون أزمة الهوية عادة ما تحدث لدى الطلبة في المجتمعات المفتوحة اكثر من المجتمعات المغلقة ذات التراث الثابت، ومن المعروف بأن

المجتمعات البدوية يحافظ على نفس الموروث منذ القدم، وبذلك يكون مستوى التوافق بين الطلبة في كون هويتهم الثقافية والاجتماعية والنفسية متقارب، إذ يدركون أنهم جميعاً لديهم نفس الفرصة كونهم يخضعون لنفس التربية ويعيشون في مناخ أسري متشابه يسوده الوحدة والتآلف والإلتفاف حول الموروث الخاص بهم، وعادة ما يكون الخروج عن هذه الحالة نادراً ومحدوداً ولا يمثل الطيف الكلي للمجتمع البدوي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة السعدي(2018)، ودراسة محمد وزكي (2018) ، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة المطوع (2019)، والتي بينت ان هناك اختلاف فيها يخص الجنس، كذلك مع دراسة بويل وبادهايا(Paul&Upadhyaya, 2017) التي بينت أن الاناث لديهن درجة أعلى من ازمة الهوية، كما اختلفت مع دراسة محمود(2011) فيما خصص الصف، حيث كان هناك فرق لدى طلبة الصف السادس،

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: هل هناك اختلاف في المتوسطات الحسابية لمستوى جودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط حسب متغيرات الجنس والصف والمستوى التعليمي للأب، والمستوى التعليمي للأم؟

أشارت النتائج الى عدم وجود فروق دالة إحصائياً مستوى جودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط تعزى لمتغيرات الدراسة، وتعزو الباحثة ذلك الى كون هؤلاء الطلبة ينتمون الى نفس البيئة الثقافية والاجتماعية لذلك لديهم نفس المستوى من التوجه الايجابي نحو الحياة باختلاف نوعهم الاجتماعي وصفوفهم والمستوى التعليمي للأب والأم، حيث الثقافة السائدة هي ثقافة القبيلة، وكل ما يتعلق بها من موروث ثقافي اجتماعي، وعليه فإنّ التوافق في الآراء يعبر مستوى انتماء وتقبل هؤلاء

الطلبة للبيئة التي يعيشون فيها، وقناعتهم بما حصلوا عليه من معرفة وثقافة، كما أنهم رسّخوا في أذهانهم طبيعة الحياة المستقبلية التي يفكرون فيها.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مراكشي ورمزي (2018)، كذلك مع دراسة عبادي وكشيشب (2018) واختلفت نتيجة الدراسة مع دراسة السلامين (2018) حيث كان هناك فروق لصالح الاناث، كذلك اختلفت النتيجة مع دراسة الربيع (2018) والتي كانت فيها الفروق لصالح الذكور.

التوصيات

يمكن للباحثة أن توصي بما يأتي:

- ضرورة تعزيز الطلبة من قبل المرشدين في المدارس لمرحلة ما بعد المدرسة كون أزمة الهوية تظهر لديهم في المرحلة الجامعية بسبب اختلاطهم بالطلبة من البيئات المختلفة.
- الاهتمام من قبل أولياء الامور بالتفاعل الايجابي مع ابنائهم الطلبة وترسيخ القيم والمبادئ الاخلاقية التي تساعد الطالب في مرحلة المراهقة على بناء ذاته بالشكل الذي يضمن له حرية الاختيار والقدرة على حل المشكلات وتساعده في تخطي المشكلات التي يمكن أن يتعرض لها خلال المرحلة الجامعية.
- الاهتمام من قبل المدرسة بتشجيع الطلبة من خلال النشاطات الثقافية والاجتماعية المختلفة والتي تساعد الطالب على تحديد المسار الأفضل في التعامل مع المشكلات التي تواجهه في حياته.
- العمل على تفعيل النشاطات المجتمعية بشكل عام في المجتمع البدوي والتي تضمن للطالب الاستمرار في التعاون والمساعدة للآخرين، واحترامهم، وهذا يسهم في تمكينه من بناء ذاته، وعدم التأثر بالعالم المحيط بشكل كبير.

- ضرورة البحث في مستوى أزمة الهوية مع متغيرات أخرى في المجتمع العربي الفلسطيني في النقب، كمستوى الانتماء، وتقدير الذات، إضافة الى اختيار عينة أخرى غير طلبة المدارس كطلبة الجامعات.

قائمة المراجع

أبو أسعد، اسماعيل (2013) **البدو الفلسطينيون الاصلانيون في النقب**، برنامج دراسات اسرائيل، مدى الكرمل، المركز العربي للدراسات الاجتماعية، ص 1-8.

أبو راس، ثابت (2006) **النزاعات حول الاراضي في اسرائيل**، قضية بدو النقب، مجلة عدالة الالكترونية، ع24، ص 1-11.

أبو فضة، خالد (2013) **قلق المستقبل وعلاقته بأزمة الهوية لدى المراهقين الصم في محافظات غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة.

البلوشي، عائشة (2008) **علاقة تقدير الذات وأزمة الهوية بمستوى الشعبية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في سلطنة عمان في ضوء عدد من المتغيرات**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، عمان.

جاسم، عباس (2018) **هوية الذكورة لدى طلبة المرحلة الاعدادية، مجلة البحوث التربوية والنفسية**، مج56، ع15، ص 598-624.

الجاسم، مؤيد (2015) **تشكيل هوية الانا للمراهقين**، مركز ابحاث الامومة والطفولة، مج10، ع1، ص 108-136.

حبيب، سالي (2016). **فعالية برنامج تدريبي لتحسين جودة الحياة الأكاديمية لدى الطالبات الموهوبات**، مجلة التربية الخاصة، مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية بكلية التربية جامعة الزقازيق، مصر، ع1، 219-263.

حلاسي، فاطمة(2018) أزمة الهوية لدى المراهقات المسعفات، دراسة ميدانية بدار الطفولة المسعفة قالمة وعنابة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة 8 ماي، الجزائر.

حمودة، محمود(2014) أثر برنامج مقترح للتدريب على السلوك التوكيدي على علاج أزمة الهوية لدى المراهقين، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، ع 54، ص504-540.

الربيع، فيصل(2018) الامتتان وجودة الحياة لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات، مجلة دراسات العلوم التربوية، مج45، ص653-672.

روتم، ميخال (2016) مساحات متباينه :سياسة الفصل المكاني في المسكن بين اليهود والعرب في النقب، منتدى التعايش السلمي، النقب.

الزهراني، علي(2017)التماسك الاجتماعي وعلاقته بكل من الاغتراب الثقافي وأزمة الهوية والقيم الاخلاقية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، مج6، ع3، ص101-115.

سايجي، سليمة ومحبي، مليكة(2018) التفاوض وعلاقته بجودة الحياة لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوى، مجلة دراسات، جامعة عمار ثليجي، ع72، ص77-79.

السعدي، رحاب(2018) أزمة الهوية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الاسرائيلية،مجلة جامعة النجاح للابحاث والدراسات، مج32، ع7، ص1286-1316.

السلامين، أفنان (2018) جودة الحياة وعلاقتها بالطموح المستقبلي لدى عينة من طلبة عرب النقب الدارسين في كلية التربية في جامعة الخليل (دراسة مقارنة)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليل، فلسطين.

سليمان، شاهر (2010) قياس جودة الحياة لدى عينة من طلاب جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية وتأثير بعض المتغيرات عليها، مجلة رسالة الخليج العربي، ع117، ص177-155.

السيد، فوقية، وحسين، محمد (2006). العوامل الأسرية والمدرسية والمجتمعية المنبئة بجودة الحياة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم بمحافظة بني سويف. وقائع المؤتمر العلمي الرابع: دور الأسرة ومؤسسات المجتمع المدني في لاكتشاف ورعاية ذوي الحاجات الخاصة (ص ص187-270)، كلية التربية- جامعة بني سويف، 3-4 مايو.

شارف، جميلة (2018) أثر التفاؤل لدى الأمهات على تحقيق جودة الحياة لدى الأبناء : دراسة ميدانية على عينة من الأمهات بمدينة وهران، مجلة الحكمة للدراسات النفسية والتربوية، مؤسسة كنوز للحكمة والنشر، ع14، ص224-242.

الشقران، حنان (2012) العلاقة بين انماط التنشئة الأسرية وتحقيق المراهق لهويته النفسية، مجلة جامعة النجاح للابحاث، مج26، ع5، ص1080-1098.

شند، سميرة، وشاهين، ايمان، والخواص، هدى (2015) الخصائص السيكومترية لمقياس ازمة الهوية لدى المراهقين والمراهقات، مجلة الارشاد النفسي، مصر، ع42، ص515-542.

الطرشاوي، خليل (2002) أزمة الهوية لدى الأحداث الجانحين مقارنة بالاسوياء في محافظات غزة في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

العادلي، كاظم (2006) مدى احساس طلبة كلية التربية بالرساق بجودة الحياة وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة قابوس، 17-19 ديسمبر.

العارف، عارف (1999) تاريخ بئر السبع وقبائلها، دار مدبولي للنشر والتوزيع، القاهرة.

العبادي، علي سلمان حسين (2013) هوية الأنا والتمرد النفسي لدى المراهقين، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر.

عبد الحميد، جابر، وكفاي، علاء الدين (1991) معجم علم النفس والطب النفسي، القاهرة، دار النهضة العربية.

عبد المعطي، حسن (2005) الارشاد النفسي وجودة الحياة في المجتمع المعاصر، ورقة عمل منشورة في وقائع المؤتمر الثالث للانماء النفسي في ضوء جودة الحياة، جامعة الزقازيق، مصر.

عبد الهادي، مروة (2018) المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها التنبؤية بأزمة الهوية لدى طلبة التعليم الثانوي العام والفنى، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع96، ص297-325.

العطية، اسماء (2016) دراسة الفروق في أزمة الهوية وفقاً للنوع والمرحلة العمرية لدى عينة من المراهقين في المجتمع القطري، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، مج17، ع4، ص585-610.

عيادي، نادية، وكشيشب، مراد(2018) جودة الحياة الأسرية لدى طلبة الجامعة، مجلة دراسات
وابحاث، مج4، ع10، ص384-389.

عيد، محمد (2005)، مقدمة في الإرشاد النفسي، المنار للطباعة والكمبيوتر، القاهرة.

الغامدي، حسين(2001) علاقة تشكل هوية الانا بنمو التفكير الاخلاقي لدى عينة من الذكور في
مرحلة المراهقة والشباب بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية، المجلة المصرية للدراسات
النفسية، ع29، ص221-255.

فضل السيد، عثمان والشيخ، اسامة(2015) أزمة الهوية لدى المراهقين والشباب المترددين على
مقاهي الإنترنت بولاية الخرطوم، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، مج30، ع1، ص147-
171.

كاظم، علي، البهادلي، عبد الخالق.(2006). مستوى جودة الحياة لدى طلبة الجامعة. ندوة علم
النفس وجودة الحياة، جامعة السلطان قابوس، مسقط.

كفافي، علاء الدين (1997) علم النفس الارتقائي، القاهرة، مؤسسة الأصالة.

كفافي، علاء الدين(2010) سيكولوجية المراهقة، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

كناعنه، محمد(2013) بركان الغضب، صحيفة دنيا الوطن،

<https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2013/07/19/300475.html>

متولي، راندا(2018) الأمن النفسي وعلاقته بجودة الحياة لدى طلبة الجامعة، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، مج5، ع19، ص271-299.

محمد، اياد، وزكي، جيهان(2018) أساليب مواجهة أزمة الهوية وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، مجلة الفتح، ع76، ص41-71.

محمود، أحمد(2011) أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، ع31، ص1-23.

محمود، عبد الحليم منسى، على مهدي كاظم (2006) مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة. وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان ، ص ص 63-78.

مراكشي، مريم ورمزي، مراد(2018) جودة الحياة وعلاقتها بتقدير الذات لدى الطلبة الجامعيين : دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة سطيف 2، مجلة الحكمة للدراسات النفسية والتربوية، مؤسسة كنوز للحكمة والنشر، ع13، ص59-75.

مشري، سلاف(2017) الهوية لدى المراهق: بين الازمة والالتزام على ضوء اعمال مارسيا، المجلة الليبية العالمية، ع26، ص1-13.

مصطفى، الزهراء(2018) جودة الحياة وعلاقتها بتقدير الذات والتوافق الأسرى لدى طفل ما قبل المدرسة، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، مج9، ع19، ص159-185.

المطوع، عبد العزيز(2019) تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في أزمة الهوية لدى طلبة الجامعة تويتر انموذجا في ضوء بعض المتغيرات، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، مركز النشر العلمي، مج10، ع1، ص71-99.

معشي، محمد(2018) جودة الحياة وعلاقتها بكل من السلوك الاجتماعي والأمن النفسي لدى عينة من المراهقين، مجلة كلية التربية، جامعة اسيوط، مج24، ع2، ص231-270.

منسي، محمود، وكاظم، مهدي.(2006). مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة، (17-19) ديسمبر، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، 63-78.

المنيزل، عبد الله(1994) أزمة الهوية: دراسة مقارنة بين الأحداث الجانحين والأحداث غير الجانحين، مجلة دراسات، مج21(أ)، ع1، ص 137 - 167 .

النوعي، عطا الله(2008) القيم التربوية بين الثبات والتغير، رسالة ماجستير غير منشورة، وزارة التعليم العالي، جامعة الجزائر.

يحيى سليمان(2014) فاعلية برنامج إرشادي انتقائي في تحسين جودة الحياة لدى عينة من ذوى الإعاقة السمعية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة اسيوط.

- Argyl,M(1999):Causes and correl ates of happiness N&Schwarz(Eds), **well-being : The foundations of hedonic psychology** , pp.(353-373).
- Attiyyeh, R. (2013). **The Identity Crisis and Its Relationship with the Image of the Body among Adolescents in Damascus and its Countryside**, unpublished MA thesis, Damascus University
- Barry, J. (2007). The international family quality of life project: Golas and description of a surrey tool. **Journal of policy and practice in intellectual Disabilities**. Vol. 4, No.(3):177-185.
- Demir B, Kaynak-Demir, H. & Sönmez, E. (2012). Sense of identity and depression in adolescents. **Turkish Journal of Pediatricians**, 52, 68-72.
- Devi, S. & Jyotsana. (2016). Identity Formation: Role of Social Support and Self Esteem among Indian Adolescents, **the International Journal of Indian Psychology**, 3 (4), 115-124
- Erikson ,E (1966) **The concept of identity in race relations** ,New York ,Inc.
- Erikson ,E (1994)**Identity: Youth and Crisis**, Norton, New York.
- Fairweather ,Schmidt , et al,. (2016). the impact of suicidality on health-related quality of life: A latent growth curve analysis of community-based data. **Journal of Affective Disorders**
- Goldstein,Sam & Naglieri, Jack A(2011) ,Encyclopedia of Child Behavior and Development, **Springer science**,pp776-839 .
- Goth, K. Foelsch, P. Müller, S. Birkhölzer, M. Jung, M. Pick, O. & Schmeck, K. (2012). Assessment of identity development and identity diffusion in adolescence Theoretical basis and psychometric properties of the self-report questionnaire A/DA, **Child and Adolescent Psychiatry and Mental Health**, 6(1), 6- 24
- Marcia ,J.E.(1966):Development and validation of ego identity status, **Journal of personality and Social Psychology** ,3(551-558).
- Mehmet , Ezskinet ,et al,. (2018). **Suicidal Thoughts, Attempts and Motives Among University Students in 12 Muslim-Majority Countrie**, Springer Science, Business Media, published online 29 November.

Nair, K. R., James, J. K., & Santhosh, K. R. (2015). Identity Crisis Among Early Adolescents in Relations to Abusive Experiences in the Childhood, **Social Support and Parental Support**, 10(1), 165-173

Nguyen, T.; Shultz, C.; Westbrook, M.(2012). Psychological Hardiness in Learning and Quality of College Life of Business Students: Evidence from Vietnam, **Journal of Happiness Studies**, Vol.13,(6):1091-1103.

Paul, E. & Upadhyaya, H. (2017). Gender Wise Relationship between Value and Self Identity of High School Students, **The International Journal of Indian Psychology**, 4(88), Issue 2, January-March, 173- 178.

Shafeabadi, A & Naseri, G (2004) **consultation theories and psychotherapy**, Tehran, Tehran university publication center.

قائمة الملاحق

ملحق (1) الاستبانة بصورتها الاولى



جامعة الخليل
كلية العلوم التربوية

استبانة الدراسة

عزيزي الطالب/ة

تحية طيبة وبعد،

أقوم بعمل دراسة بعنوان " أزمة الهوية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط " وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الارشاد النفسي من جامعة الخليل، وقد تم تصميم هذه الاستبانة بجميع أقسامها من أجل تحقيق أهداف الدراسة، وتطلب ذلك منكم التكرم بالاجابة عليها بما يتوافق مع آرائهم، وأتمنى عليكم توشي الدقة والموضوعية في الاجابة؛ لما فيه من التوصل الى نتائج أفضل، علماً بأنّ هذا المحتوى هو لأغراض البحث العلمي فقط، وسيتم الحفاظ على سرية المعلومات.

لكم جزيل الشكر والتقدير

الباحثة : هيام كتاني

بإشراف: د.ابراهيم المصري

القسم الأول: معلومات شخصية

		<input type="checkbox"/> أنثى	<input type="checkbox"/> ذكر	-الجنس:
	<input type="checkbox"/> ثاني عشر		<input type="checkbox"/> حادي عشر	-الصف:
<input type="checkbox"/> ممتاز	<input type="checkbox"/> جيد جدا	<input type="checkbox"/> جيد	<input type="checkbox"/> مقبول	- المعدل
	<input type="checkbox"/> مهني	<input type="checkbox"/> ادبي	<input type="checkbox"/> علمي	-التوجه

القسم الثاني: يحتوي هذا القسم على مقياسي جودة الحياة، وأزمة الهوية، وكل مقياس له مجموعة من الفقرات، الرجاء وضع اشارة (X) أمام الخيار الذي يتوافق مع وجهة نظرك.

المقياس الأول: جودة الحياة

الرقم	الفقرة	موافق	موافق بشدة	محايد	غيرموافق	غير موافق بشدة
1.	أفضل الدوام المدرسي على العطلة البيتة.					
2.	علاقتي مع المعلمين ممتازة لذلك أحب المدرسة.					
3.	أجد المناهج الدراسية سهلة ومبسطة فأتشجع للدراسة.					
4.	لدي إحساس دائم بالحيوية والنشاط.					
5.	أحصل على دعم عاطفي من المعلمين باستمرار.					
6.	علاقتي بزملائي في المدرسة علاقة قوية.					
7.	وسائل النقل الى المدرسة مؤمنة ومريحة.					
8.	طريقة شرح المعلم تشعرنني بالملل.					
9.	توفر لي اسرتي كل متطلبات الدراسة في البيت.					
10.	تنظيم وقت الدراسة سهل ومريح					
11.	لدي توجه ايجابي نحو الحياة .					
12.	لدي المقدرة على امتلاك القرارات الصحيحة في حياتي.					
13.	يساندني والدي كثيرا في حياتي.					
14.	أشعر بالأمان في حياتي اليومية.					
15.	لدي رضا عن الوضع الاقتصادي لأسرتي.					
16.	حالي الصحية مستقرة دائما .					
17.	اشارك بكافة النشاطات المدرسية كونها تجلب لي السعادة.					
18.	أواجه المواقف المختلفة في حياتي بهدوء وتروي.					
19.	استطيع ضبط نفسي عند حدوث مشكلة في المدرسة.					
20.	أشعر بأن المدرسة تأخذ الكثير من وقتي.					
21.	انجز كافة المهام المدرسية الخاصة بي في الوقت المحدد.					
22.	أشعر أنّ الوقت لدي قصير، فلا أخرج لللتزه.					
23.	ا تناول وجبات الطعام بسرعة عالية.					
24.	ليس لدي أي وقت لزيارة الأقارب والاصدقاء .					
25.	ليس لدي أي تخوفات مما سيحدث في المستقبل .					
26.	دعم والدي المستمر لي يرفع من مستوى ثقتي بنفسي.					

					اشعر بأن الدراسة بشكل عام غير مفيدة لمستقبلي	.27
					إن توجهي نحو الدراسة هو أمر مفروض علي من والدي	.28
					يمكن لي أن اكون شخصًا مهمًا في المستقبل	.29
					أعاني من عدم وجود برنامج منظم للوجبات الغذائية في حياتي	.30

المقياس الثاني: أزمة الهوية

الرقم	الفقرة	موافق	موافق بشدة	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1.	أشعر بأني غير موفق مع زملائي الطلبة.					
2.	أشعر اني أفعل غير ما أقول.					
3.	أتأثر بكلام الآخرين بسهولة.					
4.	عادة ما أرى ان نجاحي مربوط بالآخرين.					
5.	اعتقد ان العادات والتقاليد غير مهمة.					
6.	أفضل حضور المناسبات الاجتماعية مع والدي.					
7.	عادة ما اجد صعوبة في توصيل افكاري.					
8.	ليس لدي القدرة على تحديد توجهي المستقبلي					
9.	أخاف من التفكير في المستقبل لذلك لا افضل الحديث عنه					
10.	اشعر بالوحدة كون عدد الاصدقاء لدي قليل					
11.	اشعر اني لا اجذب الآخرين الي عندما اتحدث					
12.	اشعر بالخجل عندما في مكان به الكثير من الناس					
13.	اشعر في احيان كثيرة اني مشتت الذهن					
14.	اشعر اني اترك انطبعا جيدا لدى الآخرين					
15.	أحظى بثقة اصدقائي في المدرسة					
16.	اشعر اني شخص يمكن الاعتماد عليه في تقييم الامور					
17.	يمكن ان ابرز كل مواهبي في الانشطة اللامنهجية.					
18.	اشعر بالقوة والفخر عندما يمدحني المعلمين.					
19.	وجود الجنس الاخر (الفتيات) في المدرسة لا يشعرني بالخجل					
20.	أكون صداقات بسهولة مع الجنس الاخر.					
21.	أشعر بالرضا عن جسمي.					
22.	يقف اصدقائي بجانبني في المحن وهذا يشعرني بالقوة					
23.	أفكر كثيرًا في كل ما يقال لي من الآخرين سواء كان سلبيا أم ايجابيًا .					
24.	مدح والي لي في البيت يشعرني بالقوة والارتياح.					
25.	وجودي في عائلة متماسكة يطمئنني نحو التفكير الايجابي بمستقبلي.					
26.	أشعر أنّ قدراتي العقلية تطورت عن السابق.					

					كثيراً ما افكر في مهنتي في المستقبل وأخطط لذلك	.27
					عندما اقارن نفسي بالآخرين اشعر بأنني افضل منهم	.28
					تجعلني صفاتي الجيدة محبوباً عند الآخرين	.29
					لا اشعر بمستوى عالي من الامان	.30



جامعة الخليل

كلية الدراسات العليا

استبانة الدراسة

عزيزي الطالب....عزيزتي الطالبة

تحية طيبة وبعد،،،

تقوم الباحثة بعمل دراسة بعنوان " أزمة الهوية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط " وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التوجيه والارشاد من جامعة الخليل، وقد تم تصميم هذه الاستبانة بجميع أقسامها من أجل تحقيق أهداف الدراسة، وتطلب ذلك منكم التكرم بالاجابة عليها بما يتوافق مع آرائكم، وأتمنى عليكم توشي الدقة والموضوعية في الاجابة؛ لما فيه من التوصل الى نتائج أفضل، علمًا بأنّ هذا المحتوى هو لأغراض البحث العلمي فقط، وسيتم الحفاظ على سرية المعلومات.

لكم جزيل الشكر والتقدير

الباحثة : هيام كتاني

بإشراف: د.ابراهيم المصري

القسم الأول: معلومات عامة

		<input type="checkbox"/> أنثى	<input type="checkbox"/> ذكر	-الجنس:
	<input type="checkbox"/> ثاني عشر		<input type="checkbox"/> حادي عشر	-الصف:
		<input type="checkbox"/> جامعي	<input type="checkbox"/> ثانوي فأقل	- المستوى التعليمي للاب
		<input type="checkbox"/> جامعي	<input type="checkbox"/> ثانوي فأقل	- المستوى التعليمي للام

القسم الثاني: يحتوي هذا القسم على مقياسي جودة الحياة، وأزمة الهوية، وكل مقياس له مجموعة من الفقرات، الرجاء وضع اشارة (X) أمام الخيار الذي يتوافق مع وجهة نظرك.

المقياس الأول: جودة الحياة

الرقم	مؤشرات جودة الحياة	موافق بشدة	موافق	محايد	غيرموافق	غير موافق بشدة
1.	أفضل الدوام المدرسي على العطلة البيئية.					
2.	علاقتي مع المعلمين ممتازة لذلك أحب المدرسة.					
3.	المناهج الدراسية سهلة ومبسطة ومشجعة على الدراسة.					
4.	لدي إحساس دائم بالحيوية والنشاط.					
5.	أحصل على دعم عاطفي من المعلمين باستمرار.					
6.	علاقتي بزملائي في المدرسة علاقة قوية.					
7.	وسائل النقل الى المدرسة مؤمنة ومريحة.					
8.	طريقة شرح المعلم تشعرنني بالنشاط والحيوية.					
9.	توفر لي اسرتي كل متطلبات الدراسة في البيت.					
10.	عملية تنظيمي لوقت الدراسة سهل ومريح					
11.	لدي توجه ايجابي نحو الحياة .					
12.	لدي المقدرة على امتلاك القرارات الصحيحة في حياتي.					
13.	يساندني والدي كثيرا في حياتي.					
14.	أشعر بالأمان في حياتي اليومية.					
15.	لدي رضا عن الوضع الاقتصادي لأسرتي.					
16.	حالي الصحية مستقرة دائما .					
17.	اشارك بكافة النشاطات المدرسية كونها تجلب لي السعادة.					
18.	أواجه المواقف المختلفة في حياتي بهدوء وتروي.					
19.	اضبط نفسي عند حدوث مشكلة في المدرسة.					
20.	المدرسة تأخذ الكثير من وقتي.					
21.	انجز كافة المهام المدرسية الخاصة بي في الوقت المحدد.					
22.	لا أخرج للتنزه لعدم وجود الوقت الكافي.					
23.	اتناول وجبات الطعام بسرعة عالية.					
24.	ليس لدي أي وقت لزيارة الأقارب والاصدقاء .					
25.	ليس لدي أي تخوفات مما سيحدث في المستقبل .					
26.	دعم والدي المستمر لي يرفع من مستوى ثقتي بنفسي.					

					الدراسة بشكل عام غير مفيدة لمستقبلي	.27
					توجيهي نحو الدراسة هو أمر مفروض علي من والدي	.28
					يمكن لي أن اكون شخصًا مهمًا في المستقبل	.29
					أعاني من عدم وجود برنامج منظم للوجبات الغذائية في حياتي	.30

المقياس الثاني: أزمة الهوية

الرقم	مؤشرات أزمة الهوية	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق بشدة	غير موافق بشدة
1.	أنا غير منسجم مع زملائي الطلبة.					
2.	عادةً أقول ما لا أفضل.					
3.	أتأثر بكلام الآخرين بسهولة.					
4.	عادة ما أرى ان نجاحي مربوط بالآخرين.					
5.	بتقديري العادات والتقاليد غير مهمة.					
6.	أفضل حضور المناسبات الاجتماعية مع والدي.					
7.	عادة ما اجد صعوبة في توصيل افكاري للآخرين.					
8.	ليس لدي القدرة على تحديد توجهي المستقبلي					
9.	أخاف من التفكير في المستقبل لذلك لا افضل الحديث عنه					
10.	اشعر بالوحدة كون عدد الاصدقاء لدي قليل					
11.	اشعر بعدم اهتمام الآخرين لحديثي.					
12.	اشعر بالخجل عندما أكون في مكان به الكثير من الناس					
13.	اشعر في احيان كثيرة اني مشتت الذهن					
14.	لا اترك انطبعا جيدا عند التحدث مع الآخرين.					
15.	لا أحظى بثقة اصدقائي في المدرسة					
16.	اشعر اني شخص لا يمكن الاعتماد عليه في تقييم الامور					
17.	اجد صعوبة في ابراز كل مواهبي في الانشطة اللامنهجية.					
18.	اشعر بالقوة والفخر عندما يمدحني المعلمين.					
19.	يشعرنى بالخجل وجود الجنس الاخر في المدرسة.					
20.	من الصعب على بناء صداقات مع الجنس الاخر.					
21.	لا أشعر بالرضا عن جسمي.					
22.	لا يقف اصدقائي بجانبني في المحن والظروف الصعبة.					
23.	أفكر كثيرًا في كل ما يقال لي من الآخرين.					
24.	مدح والدي لي في البيت يشعرنى بالضعف والوحدة.					
25.	وجودي في عائلة غير متماسكة يربكني نحو التفكير الايجابي بمستقبلي.					
26.	قدراتي العقلية لم تتطور عن السابق.					
27.	قليلاً ما افكر في مهنتي في المستقبل وأخطط لذلك					

					عندما اقارن نفسي بالآخرين اشعر بأني اقل منهم	.28
					تجعلني صفاتي عند الاخرين شخصاً غير مرغوب فيه من الاخرين.	.29
					لا اشعر بالأمان في حياتي.	.30

شكرا لتعاونكم

ملحق (3) محكمي الاستبانة

المحكم	مكان العمل
د.محمد عجوة	جامعة الخليل
أ.د.حسني عوض	جامعة القدس المفتوحة
د.عايد الحموز	هيئة التدريب العسكري
د.حاتم عابدين	جامعة الخليل
د.كامل كتلو	جامعة الخليل
د.اياذ ابوبكر	جامعة القدس المفتوحة
أ.د.محمد شاهين	جامعة القدس المفتوحة
د.خالد كتلو	جامعة القدس المفتوحة